

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين :

**ملاحظات عامة :** بداية ارحب بكم في بداية العام الدراسي الجديد وأتمنى لكم عاما دراسيا موفقا خاليا من الأوبئة والأمراض مليئة بالنشاط والصحة , وأسأل الله العلي القدير ان يجنبنا وأيكم سوء العاقبة انه سميع مجيب .

اني مدرس المادة ( تاريخ العراق القديم) د . م ( علاء راضي العطبي )

- الالتزام بالزي الموحد .
- الالتزام بوقت المحاضرة وعدم الدخول بعدي .
- يجب ان يكون أمام كل طالب أدواته الدراسية .
- التزام الهدوء وعدم الحديث دون اذن .
- الالتزام بدراسة المحاضرة أول بأول , وتجنب إجراء امتحان فوري ( كوز ) .

يمثل التاريخ القديم احد اهم أنواع التاريخ واصعبها , كونه يمثل ما يقرب على 98% من حياة الإنسان منذ انه أوجده الله سبحانه وتعالى على سطح الأرض , لذا مثلت دراسته أهمية خاصة تمثلت في أبراز وتخصيص عدد من الجامعات في العالم بصورة عامة والعراق بصورة خاصة لان يكون بين أقسام كلياتها قسم خاص بالتاريخ ولا نغالي اذا ما قلنا ان هناك أقساما خاصة بدراسة التاريخ القديم وحده أو دراسة الآثار كما هو واضح للجميع .

سوف نتناول دراستنا تاريخ العراق القديم منذ عصور ما قبل التاريخ مرورا بالعصور التاريخية وصولا إلى مدد الاحتلال الأجنبية للعراق القديم وصولا إلى الفتح العربي الإسلامي وهو نهاية لما يسمى بتاريخ العراق القديم , وكل عصر مميزاته وخواصه وتاريخه وآثاره , والتي سوف نتناولها تباعا بأذنه تعالى .

تأتي كلمة تاريخ من مادة ( ا ر خ يورخ ) والتي تأتي من اصل ( و ر خ ) والتي تعني ( الشهر ) في اللغات العربية القديمة ومنها اللغة الاكدية والتي تفرعت منها اللغتين الاشورية والبابلية في العراق القديم , اما في اللغات الأجنبية فيطلق عليه اسم ( History ) والتي أول من اطلقها المؤرخ اليوناني الشهير ( هيروت ) في القرن الخامس قبل

الميلاد أي ( 500 ق . م ) , والتي تعني ( سجل الأحداث الهامة التي ظهرت او التي ستظهر في حياة البشر , بينما عرفه ابن خلدون ( بانه بحث ونظر وتدقيق وتمحيص ) .

### ما فائدة دراسة التاريخ القديم :

ان دراسة التاريخ القديم تعطينا صورة مشرقة عن مجريات الأمور ومختلف الأفكار والأمور التي تكونت وكانت سببا في سير الأحداث , ونعرف من خلالها الأمور الأساسية لرغبات الأنسان مما ينفعنا في معرفة الطريق الذي سلكه وأحواله وشكل تفكيره .

وعن طريق دراسة التاريخ القديم ومقارنته بالوقت الحاضر يمكن التنبؤ بالمشاكل التي قد تواجهنا , وربط الماضي بالحاضر والاستفادة من تجارب الأقدمين , ومنه نستطيع ان نأخذ العبر والدروس في نشوء واضمحلال العديد من الحضارات , وعن طريق تاريخ العراق القديم يمكن لنا ان نرى مجهود هذا الأنسان وتأثيره على الحضارات الأخرى , ومن خلاله ايضا يمكن لنا التعرف على تطور الكثير من العادات والممارسات ,

ولعل افضل واهم خاصية لدراسة تاريخ العراق القديم هو التعرف على البدايات الأولى لنشوء المعتقد الديني وقيام الممارسات الدينية .

### ما هي الحضارة :

هي مختلف أنشطة وسلوك الإنسان التي لا تعد أفعالا انعكاسية فطرية كانت ام غرائزية وتشمل عدة مظاهر منها اللغة والدين والأخلاق والنظم والعادات والتقاليد الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والفنون بأنواعها وكل ما على الإنسان ان يتعلمه ضمن اطار مجتمعه .

### انواع الحضارات :

- **الحضارات الأصلية** : وهي التي نشأت وتطورت عبر سلسلة من المراحل الحضارية المتصلة أي من الحياة البدائية إلى ان أخذت شكلها وتبلورت عناصرها , وهي بالواقع قليلة جدا ومقتصرة على منطقة الشرق الأدنى القديم ومنها حضارة بلاد الرافدين وحضارة بلاد النيل .
- **الحضارات الفرعية** : وهي التي استمدت مقوماتها من الحضارات الأصلية .

### هل التاريخ علم ؟؟؟؟

التاريخ واحدا من العلوم ألا انه ليس من العلوم التي تعتمد على الملاحظة المباشرة مثل علم الفلك , او على التجارب والمختبر مثل العلوم الطبيعية , وإنما هو علم بحث ونقد ونظر , فهو اقرب إلى علم الجيولوجيا أي علم الأرض .

## ما هو اهم عامل مؤثر في التريخ ؟؟؟؟

لا شك هو البيئة ذات الأثر الفعال في حياة البشر وفي كل العصور وعلى وجه الخصوص في العصور القديمة اذ لم يكن الإنسان قد سيطر بعد على الطبيعة , لذا كانت لها اليد الطولى في تطوره من عدمه .

ولم يكن المناخ ببعيد عن هذا التأثير فقد أثرت الظروف الجغرافية على منطقة الشرق الأدنى بشكل كبير و لذا يمكن لنا القول ان ظهور الحضارات كان نتيجة من نتائج الصراع الطويل الذي خاضه الإنسان ضد البيئة .

## هل اهتم ملوك العراق القديم بالتاريخ القديم ؟؟؟؟

للإجابة نقول نعم ومنهم

- الملك الأشوري سرجون الثاني , اذ اهتم بكل ما تعلق بالملك الأكدي سرجون مؤسس الدولة الاكديّة , اذ كتب لوحا ذكر فيه ترامي إمبراطورية سرجون الأكدي .
- الملك سنحاريب ربط نسبه بأبطال العراق القديم الذين عرفنا الكثير من أعمالهم من خلال الأساطير والملاحم مثل الملك كلكلمش وصديقه انكيدو والوحش خنابا .
- الملك اسر حدون وابنة اشاور بانيبال كانوا موعلين بجمع الاثار , واستطاع الأخير ان يجمع مكتبة كبيرة ضمت آلاف النصوص المسمارية .
- الملك الكلداني نبونائيد ملك الدولة البابلية الحديثة حاول إحياء عبادة الاله ( سين ) اله القمر في معابد حران وتيماء .

## اقسام التاريخ :

**التاريخ القديم :** والذي يبدأ من ظهور الإنسان على سطح البسيطة منذ الاف السنين , غير انه نهايته تختلف تبعاً لمجريات الأحداث التي وقعت فيها الحضارات , اما بالنسبة للعراق فينهي بالفتح العربي الإسلامي والذي وقع في سنة 637م, أما في اوربا فكان سقوط روما عام 476 م نهاية للتاريخ القديم .

## **التاريخ الحديث .**

وهناك تقسيم اخر يعتهد على التطور الحضاري للشعوب وهو : عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية , وان الحد الفاصل بينهما هو اختراع الكتابة في حدود 3500 قبل الميلاد في العراق القديم , وفي حدود 3000 قبل الميلاد في مصر القديمة .

كما قسم العلماء المختصون عصور ما قبل التاريخ الى عدد من العصور تبعا لتطورها الحضاري ولسهولة دراستها , ومنها العصر الحجري القديم والوسيط والحديث والمعدني والشبيه بالكتابي , وكل عصر مميزاتة الخاصة , والعصور التاريخية والتي تبدأ من عصر فجر السلالات وتنتهي بالفتح العربي الإسلامي .

### ما هي مصادر معلوماتنا عن تاريخ العراق القديم

- بعض الأخبار التي وردت في الكتب المقدسة , ولا سيما التوراة المحرفة والمنحازة ضد العراق وكيف ان الملوك الاشوريين قاموا بالكثير من الحملات التأديبية ضد اليهود
- روايات المؤرخين اليونان والرومان كثل ( هيرودوت الملقب بأبو التاريخ وزينفون , الكاتب البالي الشهير ( بيروسوس ) .
- ما ذكره الرحالة والسياح الأوروبيون .

## نظام الحكم في العراق القديم

هناك مجموعة من الركائز التي تركز عليها الأمم في سبيل التقدم والازدهار , شكلت القيادة والحكم وممارسة السياسية وفنونها اهم هذه الركائز , ولا سيما الحاجة الماسة لوجود من يقود الناس ويحدو بهم نحو نظام وتعاليم وحقوق من اجل الوقوف على اهم مقومات الحضارة في العالم .

شكلت حضارة بلاد الرافدين المنهل الأساس الذي علم العالم أصول القيادة والحكم , ووضع الأسس العريضة والرصينة لشكل نظام الحكم , من خلال وجود فكر بناء اعتمد بالدرجة الأساس على التجربة , لذا نجح في مسعاه نحو وضع الأساس الصحيح في إنجاز حضارته وبلغ الهدف المنشود من محاولاته في مسعاه هذا .

يرى ( جاكوبسون ) وهو احد اهم الباحثين الانكليز ممن درسوا عن السومريون من خلال الخبرة العلمية والدراسة والعلم وقراءة النصوص الدينية والدينيوية وحل رموز الخط المسماري ,,,, يرى هذا الباحث الذي تعتمد عليه الكثير من الدراسات بسبب ارائه الصحيحة والصائبة .

سبق وان تناولنا في محاضرة سابقة العصر الشبيه بالكتابي الذي يتحدد ما بين 3500 – 2800 ق . م ) , والذي تميز بمجموعة من الخصائص أهمها شكل مرحلة لنضوج الحضارة والمدنية ولا سيما يخص الناء والسكان واتساع المدن , والذي ساهم بشكل فعال في إيضاح معالم الفكر السياسي في العراق القديم , الى جانب معرفتنا بشكل نظام الحكم في بلاد الرافدين .

يرى جاكوبسن ان السلطة العليا في اقدم مجتمع سومري أي خلال العصر بالشبيه بالكتابي بيد مجلس عام والذي يضم مجلسين الأول عام يضم المسنين أي الأعيان ويضم الشبية ايضا , وربما يمثلون رؤساء الأسر والعوائل , بينما يمثل المجلس الثاني المحاربين الشباب , ويضم جميع المواطنين بما فيهم النساء القادريين على حمل السلاح .

كان هذا المجلس يجتمع ليقرر ما يجب عمله في الحالات الطارئة , وكان لكل مواطن حق الكلام غير ان للمسنين الراي الأكثر وزنا .... وكان هذا الاجتماع يستمر حتى يتم

الوصول الى قرار نهائي وبالإجماع ... ويتم إعلان القرار للناس من خلال مجموعة من المجتمعين في المجلس تعرف ب ( مشرعي القانون ) .

ان من الأمور التي تعنينا من خلال المقدمة هذه هو انه كان من اهم الأمور التي كان يجتمع المجلس من اجل ان يتخذ فيها قرار هو اختيار موظف يقوم بالأمور الدينية بالدرجة الأولى , لماذا الأمور الدينية وذلك بسبب سيطرة الأفكار الدينية أولا ولان الدين هو المسيطر على واقع البلاد من خلال فلسفة ان المدينة بما أنزلت هي ملك للإله الراعي لهذه الدويلة .... ويقوم ببعض الأمور الدنيوية كذلك ..... شكل هذا الموظف أوائل حكام دويلات المدن السومرية من الكهنة , والذي اطلق عليه مصطلح ( En ) , من اهم خصائص وواجبات الالين :

- 1- أول حكام عصر فجر السلالات من الكهنة .
- 2- ان الالين يعني الكاهن , وذلك بسبب ان المعتقدات الدينية العراقية القديمة تؤكد على ان البشر ما خلقوا الا لخدمة الآلهة وتوفير ما تحتاج اليه , وان الإله هو ملكها الحقيقي .
- 3- كان الالين يجمع في سلطته ما بين الأمور الدينية والدنيوية , لان العراقيين القدماء وضعوا كل ثقنتهم بالكاهن الأعلى للمعبد والحاكم .
- 4- كان يسكن في جناح خاص ملاصق للمعبد يسمى ( اكيبار ) , لان المعبد كان مركز القرية التي تطورت الى مدينة ثم الى دويلة مدينة خلال هذا العصر .
- 5- ظهر خلال العصر بالشبيه بالكتابي او بداية عصر فجر السلالات اي خلال بداية الألف الثالث قبل الميلاد .

اما خلال منتصف الألف الثالث قبل الميلاد اتسعت سلطة دويلة المدينة من خلال ضمها اكثر من دويلة مدينة واحدة , زادت على اثرها واجبات ومسؤوليات الالين ولم يعد بإمكانه القيام بالواجبات الدينية والدنيوية في وقت واحد , , , , حتى بدأ في هذا الوقت الانفصال ما بين الوظيفتين حين ظهر الى جانب الكاهن حاكم دنيوي مفوض من اله المدينة واطلق عليه مصطلح ( انسي Ensi ) بالاكديية ( ايشاكو ) والذي يعني ( وكيل الإله ) او انه يعني ( القائد الذي يشرف على تنظيم الاعمال الزراعية , , , من اهم خصائصه :

- 1- انه كان يسكن في قصر خاص منفصل عن المعبد .
- 2- ممثل للإله على الأرض .
- 3- كان يؤدي دورا وان كان هذا الدور ليس كبيرا في عدد من القضايا الدينية .
- 4- ظهر خلال منتصف الألف الثالث قبل الميلاد .

وفي أواخر الألف الثالث قبل الميلاد ونتيجة لتطور الأوضاع السياسية في البلاد , تطلب هذا الأمر اختيار احد الأشخاص الأقوياء الذين اتصفوا بصفة القيادة لتولي إدارة شؤون الدولة او المدينة وقت الطوارئ والأزمات , ولا سيما في حالة هجوم اجنبي او حدوث كوارث طبيعية والتي تحتاج الى اتخاذ قرارات فورية وحاسمة , أدى هذا الموضوع الى اختيار ما اطلق عليه ( لوكال Lugal ) والتي تعني بالسومرية ( الرجل العظيم ) اي الملك , ومن اهم خصائصه :

- 1- كان اللوكال يحمل لقب ملك وهو لقب جديد اكثر أجلا لا استخدمه بعض الحكام من الذين امتدت سلطتهم الى اكثر من دويلة مدينة واحدة او ضمها ضمن دولة مركزية موحدة .
- 2- كانت وظيفة اللوكال مؤقتة في بادئ الأمر تتحدد بمدة الطوارئ .
- 3- ظهر اللوكال في نهاية الألف الثالث قبل الميلاد .

### سؤال : كيف كانت العلاقة ما بين الملوك والحكام والكهنة خلال عصور فجر السلاسلات في العراق القديم ؟

تشير المصادر التاريخية الى ان المدة الأولى لحكم السومريين قد شهدت صراعا بين الملك والكهنة , وان هناك كهنة كان لهم نفوذ واسع في العراق القديم وأخذت سلطتهم بالتعاظم وعلى وجه الخصوص الصراع الذي قام ما بين الكهنة والملوك في نهاية حكم ( اي – اناتم ) ملك كيش

وعلى اثر هذا الأمر لم تعد السلطة الدينية والدينيوية في يد واحدة , فاستغل الكهنة سلطتهم ومارسوا الظلم الاقتصادي على الفقراء من خلال استغلال سلطتهم الدينية , غير ان الأمر لم يدم طويلا فسرعان ما عادت الدولة وظهرت على أيدي الكهنة .

### سؤال : هل كان لهذا الصراع نتيجة ام انه كان امرا عابرا ؟

لقد كان من نتائج هذا الصراع

- 1- اصبح قصر الملك يضا هي المعبد الذي كان له الدور الرئيس في بداية امره , في النفوذ والسلطة واصبح اكثر اتساعا في المساحة والتنظيم , ومن اشهر هذه القصور ( قصر كيش واريديو وماري والقصر الشمالي في تل اسمر .
- 2- رجحت كفة القصر اي السلطة الدينيوية على المعبد الذي يمثل السلطة الدينية , وأصبحت إدارة الأمور الدينية تعهد الى موظفين خاصين يشرف عليهم الانسي وكانوا مسؤولين أمامه يستحصلون الضرائب المفروضة على الموظفين .

**سؤال : هل هناك دليل على صحة رجحان كفة السلطة الدنيوية على السلطة الدينية خلال هذه المدة من تاريخ العراق القديم ؟**

بل يوجد دليل على هذا الأمر وهو ما تخبرنا به نصوص مدينة ( شروباك ) تل فارة من عصر فجر السلالات الثالث , بان الملك كان هو المسؤول الديني والدنيوي وانه قد ادار ممتلكات الاله وكان المسؤول الأول عن الأعمال العامة فزادت مكانته بشكل كبير اكثر من اي وقت مضى .

لقد اعتقد العراقيون القدماء ان الآلهة هي التي تختار الملك , ولكن حسب العادة كان ينتخب من مجلسين مجلس الشيوخ ومجلس الشباب وكلا المجلسين يسميان ( اونكين ) اي بمعنى ( دائرة الشعب ) .... وكان المجلسان يجتمعان لاتخاذ القرارات الحاسمة في حالة الطوارئ , مما يعني ان النظام السياسي في العراق القديم كان في بداية أمره نظاما ديمقراطيا , تحول في نهاية عصر فجر السلالات الى نظام ملكي وراثي استبدادي .

**سؤال : ما هي التدابير والاجراءات التي كان ملوك العراق القديم يقومون بها خلال عصر فجر السلالات من اجل اضعاف الشرعية على حكمهم ؟**

- 1- كثيرا ما كان ملوك العراق القديم ان اختيارهم يتمعن طريق الآلهة .
- 2- قيام الملك ( لوكال والانسي ) اخذ مقام الكاهن الأعلى في الوجبات في المناسبات العامة .
- 3- إشراف الملوك على بناء المعابد , وهو ما أثبتته المنحوتات السومرية من ان الملك كان يحمل عدة البناء ويكون في مقدمة الناس كونه ممثل عن الآلهة في الأرض .
- 4- قيام الكثير من الملوك بتعيين زوجاتهم وبناتهم بصفة كاهنة عليا للمعبد .
- 5- ادعاء الملوك انهم أبناء الآلهة او انهم على علاقة بها .

**كيف نظر العراقيون القدماء للملك ؟**

لقد نظر العراقيون القدماء الى الملك على انه كاهن أعلى لإله المدينة وممثلا عنه على الأرض , وخير مثال على ذلك هو الملك ( لوكال زاكيزي ) الذي كان والده من الكهنة في مدينة ( اوما ) , وانه بعد ان سيطر على الوكاء الحق نفسه بالكهنة بصفة كاهن مطهر وهي ادنى درجات الكهانة في العراق القديم .

**ما هي واجبات الملك الكاهن في العراق القديم خلال عصور فجر السلالات ؟**

- 1- كان من أول مهامه الحكم بين الناس بالعدل , وخير مثال على ذلك الملك ( اوركاجينا ) الذي يخبرنا بقوله ( لم يترك اليتيم والأرملة يقعان ضحية القوي .

2- كان الملك من هذه المدة ذو صلاحيات واسعة ومطلقة , وان نظام الحكم كان اوتوقراطيا ويمكن نعتة بالثيوقراطي على أساس رعاية الملك السومري للشؤون الدينية في عصر فجر السلالات اذ أدى الدين فيه دورا اساسيا .

المحاضرة العاشرة / والحادية عشرة / المرحلة الاولى / 13 / 2 / 2022

### العصر البابلي القديم :

#### خصائص عامة :

- اطلق على المدة الزمنية الواقعة ما بين سقوط سلالة اور الثالثة سنة 2006 ق . م وبين سقوط سلالة بابل الأولى سنة 1595 ق . م اسم العصر البابلي القديم .
- دام هذا العصر قرابة أربعة قرون , اي 400 عام .
- تالف هذا العصر من عدد من الدويلات الامورية ( الجزرية ) التي دخلت العراق القديم عن طريق الغرب والاستقرار في مدن متعددة
- من اهم دويلات المدن الامورية ايسن ولارسا بابل والوركاء واشنونا ويمون بعل واشور وماري وغيرها .
- عاد العراق القديم في نظامه السياسي خلال هذه المدة الى نظام دويلات المدن الذي ساد خلال عصر فجر السلالات وهو اول نظام عرفه العراق القديمة.
- سمي هذا العصر بعصر دويلات المدن الثانية , يسوده الصراع بين ممالكه المتعددة .
- استمر الصراع قائما ما بين هذه الممالك حتى تمكنت سلالة بابل الأولى من توحيد هذه الدويلات او الممالك على يد حاكمها السادس حمورابي , والذي وحد جميع ارجاء العراق القديم واقام صرح الامبراطورية البابلية ومن ضمنها بلاد اشور , وفتحت بلاد عيلام في الشرق وبلاد الشام في الغرب .

#### من هم الاموريون :

- هم فرع من فروع الاقوام الجزرية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية متوجهين نحو بوادي بلاد الشام والعراق القديم , وتوغلت جماعات منهم سلميا الى وسط وجنوب العراق منذ نهاية الالف الثالث قبل الميلاد وبداية الالف الثاني قبل الميلاد عن طريق الفرات منذ العصر الاكدي .
- تدفق الاموريون بشكل كبير في نهاية عصر سلالة اور الثالثة .

- هناك ادلة تشير الى وجود اعداد كبيرة منهم كانت تعمل في معابد العراق القديم , وبعضهم كان يعمل في الجيش , وبعضهم في اعمال اخرى .
- تمكنت جماعات منهم من السيطرة سياسيا على عدد من الدويلات التابعة لسلالة اور الثالثة , وشكلت دويلات مدن امورية متعاصرة و متحاربة لكل منها نظامها الخاص وسلالتها الحاكمة .

### معلوماتنا عن الاموريين :

- لا تزال معلوماتنا عن الاموريين قليلة , غير انه قد امدتنا الاسماء الامورية الكثيرة بمعلومات عديدة عن دينهم وحالتهم الاجتماعية .
- اشار الامير ( كوديا ) حاكم ( لكش ) في عصر فجر السلالات عن المناطق التي جلب منها المواد التي بنا منها المعابد بامر من الاله ( نكرسو ) , اذ ذكر جبل ( باساللا ) والذي اسماه جبل امورو وهو في الغالب ( جبل بشرى ) موطن الاموريين , والذي يتحدد ما بين ( تدمر ودير الزور , ويمتد من شمال شرقي تدمر الى الفرات وورد في النصوص المسمارية بهيأة ( بسري او بسير ) .
- تخبرنا النصوص المسمارية من عصر سلالة ( ايسن ) عن العديد من الموظفين الاموريين منهم ( ناسخ امورو ) و ( رئيس المارتو ) و ( ناظر المارتو ) .
- يمكن ملاحظة اهمية الاموريين في شؤون البلاد من كثرة اسمائهم كما هو الحال في اسماء سلالتي لارسا وبابل .
- دون الاموريين باللغة الاكدية بدلا من اللغة الجزرية الغربية , وسميت باللهجة البابلية القديمة , ولم يصل من لغتهم اي نصوص باستثناء اسمائهم .
- في نهاية العصر البابلي القديم انصهرت العناصر السومرية والاكديية والامورية ببودقة الحضارة العراقية القديمة , وفي ذات الوقت دخلت عن طريق الاموريين الكثير من المعتقدات الدينية والنظم والقواعد القانونية الى العراق القديم .

### اهمية القانون خلال هذه المدة :

- لقد وصلت التشريعات القانونية من هذه المدة الى القمة من حيث النضج والتقدم .
- ان ما وصل الينا من نصوص قانونية وتشريعية من هذه المدة يفوق اي مدة اخرى .
- يعد العصر البالي القديم بحق العصر الذهبي للقانون العراقي القديم .
- تم الكشف عن ثلاث من اهم النصوص القانونية وهي ( قانون لبت – عشتار وقانون مملكة اشنونا وقانون حمورابي ) .

### ملاحظة مهمة :

لم تكن هجرة الاموريين الى العراق القديم على شكل موجة واحدة , ولم تنحصر في استيطانها على منطقة السهل الرسوبي , بل امكن تمييز موجتين كبيرتين من الهجرات الامورية في مدتين مختلفتين

- الاولى : جاءت في اواخر عصر سلالة اور الثالثة وذلك في زمن الملك ( ابي - سين ) او في زمن الملك ( شو - سين ) , وتمكنت من تاسيس سلالات حامية اهمها ايسن ولارسا واشنونا .
- الثانية : بعد ما يقارب المائة عام على الهجرة الاولى , انحدرت من منطقة الفرات الاعلى والاطراف جماعات اخرى من الاموريين , واستطاعوا تاسيس سلالات حاكمة اشهرها سلالة بابل الاولى التي اسسها ( سومو - ابوم ) وممالك سبار واشور والزركاء وغيرها .

### ما هي اهم القبائل الامورية :

- اهم القبائل الامورية قبيلة ( امانوم ) , والتي استوطن فرع منها في منطقة الوركاء وفرع اخر في منطقة سبار , اذ سميت بمدينة ( الامانيون ) .
- قبيلة ( ياخوروم ) الامورية والتي استوطنت في سبار ونجد صداها يتردد في رسائل ماري الشهيرة , وسميت مدينة سبار ياخوروم , كما استوطنت فرع منها في منطقة اشنونا .
- قبيلة حانيين او خانين , والتي استوطنت منطقة خانة او عانة , وانتشرت ما بين عانة وماري .
- قبيلة ( سوتو ) والتي استوطنت منطقة غربي الفرات الاوسط .
- قبيلة ياباسا , والتي وردت في نصوص مدينة ميتوران في حوض حميرين .

### اهم السلالات الامورية :

#### اولا : سلالة ايسن :

- اسست سلالة ايسن ( اشبي - ايرا ) الاموري , واتخذ من ايسن عاصمة له , وتلقب بلقب سومر واكد , وحكم 32 عاما , واتخذ لنفسه الصفات الالهية , وخلفة اربعة من ابناء عمومته انتقل الحكم بعدهم الى اسرة ثانية .
- دخل في صرام مع العيلاميون اثناء احتلالهم لاور ولمدة ثمان سنوات , استطاع بعدها من ارجاعها في حرب لا تعرف تفاصيلها .
- اصبحت الثقافة والكتابة السومرية المسيطرة على ثقافة هذه السلالة .

- توسعت هذه السلالة في عهد خلفاء اشبي - ايرا , وقد عمل الملكان ( شو - اليشو والملك اشمي - دكان ) توسيع رقعة هذه السلالة الى منطقة الخليج العربي بما فيها دلمون .
- استطاع ملوك هذه السلالة من اقامة علاقات تجارية مع الاقطار المجاورة , واعادة العلاقات التجارية التي كانت سائدة في عصر سلالة اور الثالثة .
- دب الضعف في سلالة ايسن في عهد الملك ( اشمي - دكان ) , غير انها استمرت كسلالة حاكمة , وتفوقت بشكل كبير في عهد ملكها الخامس ( لبت - عشتار ) , والذي وضع شريعته باللغة السومرية والتي تكونت من 37 مادة ومقدمة وخاتمة , ويعاقد ان هذا القانون كان يضم في صيغته الكاملة قرابة 100 مادة , تعالج قضايا الارث والزواج والاراضي الزراعية وعقود الايجار واحوال العبيد والسرقة والظرائب والاثام بالباطل .

### الاحوال السياسية لسلالة ايسن :

- اصطدم الملك ( لبت - عشتار ) في اواخر حياته , مع ملك ( لارسا ) المدعو ( كونكونم ) , والذي هاجم في سنة حكمه الثامنة مملكة ايسن وسيطر على اور ونصب نفسه حاكما على بلاد سومر واكد , وبعد بضعة سنين وقت تحت سيطرته لكش وسوسة والوركاء , وبهذا اصبحت مملكة لارسا تمتلك نصف جنوب العراق ولها بوابة تطل على البحر الاسفل اي الخليج العربي وهو مفتاح التجارة الخارجية .
- ادى خسارة ايسن لمدينتها الرئيسية ومينائها ضربة موجعة لها زاد من تدهورها .
- خام خلفاء كونكونم بتوسيع رقعة مملكة لارسا عسكريا بالتجاه الشمال وسيطروا على عدد من المدن ومنها مدينة ( نيبور ) المقدسة .
- ثم جاء الى الحكم الملك ( اورنورتا ) الذي ادعى السيطرة على اور وكان ملكا مؤلها ولم يكن من العائلة المالكة السابقة .
- جاء بعده الملك ( ايرا - ايمني ) , والذي وقع في عهده حدث غريب , فقد تم اختيار ملك بديل له حسب العادة المعروفة في بلد الرافدين ليحكم مدة معينة , عندما يشعر الكهنة بتعرض البلاد وشخص الملك الى الخطر عن طريق التنبؤ بالفأل ولكي لا يتعرض شخص الملك الى مثل هذه الاخطار كان يعين ملكا بديلا عنه , , , , فيتوج ويحكم طول مدة الخطر ثم ينحى عند زوال الاخطار ويقتل ويدفن في احتفال مهيب , وحدث ان اختير البستاني ( انليل - باني ) ليكون الملك البديل , غير ان الملك الحقيقي مات اثناء حكم الملك البديل , فلم يتخلى البستاني عن حكمه بل اصبح ملكا حقيقيا , وربما مات الملك الحقيقي بسبب الملك البديل او عن طريق مؤامرة حاكها ضده الكهنة .

- تدهوت مملكة ايسن بعد حكم الملك ( انليل - باني ) , اذ كان خلفاءه الثلاثة لا تربطهم صلة قرابة , مما سبب الارباك الذي عانتها المملكة .
- تمتعت مملكة ايسن في عهد كلا من ( سين - مايكر ) و ( دامق - ايليشو ) بنوع من الاستقرار .
- زال حكم سلالة ايسن على يد ملك لارسا ( ريم - سين ) .

### سلالة لارسا :

- تقع خرائب هذه المدينة اليوم في ( تل السنكرة ) التي تقع على بعد 30 كم غرب الناصرية .
- تأسست مملكة لارسا على يد الملك ( نبلانم ) .
- دخلت مملكة لارسا في صراع مع مملكة ايسن في زمن ملكها لبت عشار , اذ قام الملك ( كونكونم ) بالهجوم عليها والسيطرة عليها .
- قام كونكونم ايضا بتوجه جيش نحو عيلام وهاجم مدينتي ( باشيمي و انشان ) .
- في السنة الاولى من حكم ملك لارسا المسمى ( سومو - ايل ) , ازدادت الاوضاع السياسية تعقيدا , بسبب بزوغ نجم سلالة بابل الاولى بقيادة مؤسسها ( سومو - ابوم ) , اذ كان لظهور سلالة بابل الاول تاثيرات كبيرة على مجريات الامور السياسية والثقافية والعمرانية .
- بعد التوسع الكبير لسلالة بابل الاولى قامت الاخيرة بشن حرب ضد مملكة لارسا , فقتل ملكها المدعو ( صلي - ادد ) , مما سمح لحاكم اقليم ( يموت - بعل ) المدعو ( كودور - مايك ) من التخل في شؤون مملكة لارسا , ويشير اسم هذا الحاكم ان مملكته كانت تحت سيطرة العيلاميين .
- بعد سيطرته على مملكة لارسا نصب عليها ابنه المدعو ( ورد - سين ) , اذ حكم قرابة 12 عاما خلفه اخوه المدعو ( ريم - سين ) والذي حكم سنوات طويلة استطاع خلالها ان يقضي على مملكة لارسا وايسن .

### مملكة اشنونا :

- تعرف اطلال مملكة اشنونا اليوم باسم ( تل اسمر ) , والتي تبعتها العديد من المدن المتمثلة اليوم بعدد من المواقع الاثرية ضمن مواقع حوض ديبالى ومنها ( تل محمد وتل حرمل وخفاجي وغيرها ) .
- تقع هذه المملكة في الاراضي الخصبة المحصورة ما بين دجلة وديالى وسفوح مرتفعات زاكروس شرقا .

- نتيجة الموقع الفريد لهذه المدينة جعلها ذات اهمية سياسية واقتصادية , فهي تجاور بلاد اشور في الشمال وعيلام في الشرق , الى جانب وقوعها على الطرق الشرقية الواصلة بين اشور والخليج العربي .
- كانت مملكة اشنونا تابعة لسيطرة الدولة الاكدية ومن بعدة سيطرة سلالة اور الثالثة , غير انها استقلت في اواخر عصر سلالة اور الثالثة , وكانت فيها سلالة امورية ازدهرت في عهدها المملكة واتسع نفوذها وزاد نشاطها التجاري .
- احتضت مملكة اشنونا بعلاقات طيبة مع المناطق المجاورة , فكان الهها الرئيس ( تشباك ) , يتشابه مع الاله الخوري ( تيشوب ) , حتى ان ملوك هذه المملكة اطلقوا على انفسهم لقب ( خادم الاله تشباك ) . كما انهم ابدوا اسماء الاشهر والسنين السومرية باسماء محلية .
- اسابدت اللغة السومرية باللغة الاكدية في المدونات الرسمية , فقام حکماها بمساعدة الاموريين بفرض كامل سيطرتها على وادي نهر ديالى الاسفل .
- امتد نفوذ مملكة اشنونا الى مناطق ديالى العليا والسفلى وربما وصلوا الى منطقة كركوك واربيل .
- اخذ التوتر يسود العلاقات الدولية مع مملكة اشنونا , نتيجة للدور الذي قام به العيلاميون في اذكاء روح الفتنة بين الممالك الامورية بغية اضعافها ليتسنى لها السيطرة عليها , سواء عن طريق المصاهرة السياسية او عن طريق التحالفات الدولية .
- خسرت مملكة اشنونا معظم المناطق التي كانت تحت سيطرتها بعد هزيمة ( بلالاما ) حاكم اشنونا , من قبل ملك مملكة ( الدير ) , غير انها سرعان ما عادت سيطرتها وهيبتها بعد تولي حكمها ملوك اقوياء مثل الملك ( ابيق – ادد الثاني ) واتلذي دعا نفسه ( الملك القوي موسع اشنونا ) .... تخلصت المملكة في عهده من السيطرة الخارجية .
- جاء بعده الى حكم مملكة اشنونا ابنه الملك ( نرام – سين ) , والذي خسر بعض المناطق , ولكنه بالمقابل وسع المملكة واتخذ لقب ( ملك اشور ) , واخضع مملكة ( لبيار وكاكولا توم واشناكوم ) .
- بعد ذلك جاء الى حكم مملكة اشنونا الملك ( دادوشا ) استطاع ارجاع كل ما فقده سلفه من مناطق وساعد ( زمري – ليم ) ملك ( ماري ) على استرجاع عرشه من الاشوريين .
- تم العثور في الاونه الاخيرة على مسلة تمجد انتصارات هذا الملك محفوظة في المتحف العراقي , تخبرنا الكتابات على هذه المسلة اعماله الادارية والعسكالية في المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية وتحريرها في اوائل الالف الثاني قبل الميلاد .

- جاء الى الحكم بعده الملك ( ايبال - بي - ايل الثاني ) , واتخذ لنفسه لقب ( الملك القوي ملك اشنونا ) .
- ادى ظهور قوة ( حمورابي ) المفاجئة في وقت تنازعت فيه البلاد عدة مراكز قوى , ادت الى قيام سلسلة من الاحلاف والاحلاف المضادة .
- استغل العيلاميون هذا الارباك فدخلوا في حلف عسكري مع مملكة اشنونا ضد ( حمورابي ) , وفي الوقت نفسه تحالف ( زمري - ليم ) ملك ( ماري ) مع حمرابي بعد ان شعروا بخطورة مملكة اشنونا , واستطاع الملك ( حمورابي ) خلال سني حكمه الثلاثين من ايقاع الهزيمة بحلف اشنونا والعيلاميين , اصبحت بعدها مملكة اشنونا تابعة لسيطرة مملكة بابل السياسي .
- كان اخر ملوك مملكة اشنونا الملك ( ايلوني ) الذي اقتنيد اسيرا الى بابل في السنه 23 من حكم ( سسموايلونا ) خليفة حمورابي على العرش .

**مملكتي ماري واشور** : في نهاية القرن العشرين من الالف الثاني قبل الميلاد اي ما يقاري 1800 ق . م ظهرت دولتان عضيمتان جديدتان لتصبحا بارزتين في الحقل السياسي هما ماري ( تل الحريري حاليا ) على ضفة الفرات الغربية قرب البوكمال واشور ( قلعة الشرقاط ) .

### **مملكة ماري** :

- كانت مدينة ماري من اهم المراكز الحضارية التي اقامها الاموريون في بلاد سوريا , وكانت بمثابة الجسر الذي تمر عليه الهجرات الامورية اثناء قدموها من الغرب باتجاه بلاد الرافدين .
- كان لمملكة ماري اهمية تجارية لوقوعها على الطريق الموصل بين العراق وسوريا .
- كانت ماري خاضعة لنفوذ الدولة الاكدية ومن بعدها سلالة اور الثالثة , ثم قامت فيها سلالة امورية حاكمة في بداية الالف الثاني قبل الميلاد , واستقلت عن نفوذ الجنوب وامتد نفوذها على طول نهر الفرات والخابور .
- وقعت مملكة ماري تحت نفوذ الدولة الاشورية وظلت كذلك حتى استطاع احد امرائها من السيطرة على الوضع السياسي والاستقلال ثانيًا .
- كان هذا الاستقلال متزامنا مع تعاظم قوة حمورابي , والذي تمكن من فرض السيطرة السياسية عليها وقضى على سلالتها الحاكمة وضمها الى حدود دولته العظيمة في سنة 35 من حكمه .

**ما هي اهم المظاهر الحضارية لمملكة ماري :**

- كشفت البعثة الفرنسية بقيادة ( اندريه بارو ) عام 1933 م , عن معبد يعود في تاريخه الى عصر فجر السلالات كان مكرسا كلذي في اشور لعبادة الالهة ( عشتار ) .
- اكتسبت هذه المملكة مع بداية الالف الثاني قبل الميلاد اهمية خاصة كمحطة على الخط التجاري الكبير .
- تم الكشف ايضا في مملكة ماري عن اثار ومخلفات مهمة منها قصر الملك ( زمري – ليم ) الذي ضم اكثر من 300 غرفة , والكثير من الابنية الاخرى .
- كما تم الكشف عن عدد من النصوص المسمارية والتي بلغ عددها اكثر من 20 الف رقيم طيني بشتى المواضيع والتي القت الضوء على تاريخ المدينة والمناطق التي جاورتها واتصلت بها , وعلى حياتها الاقتصادية والاجتماعية والدينية ..... ومن اشهر هذه النصوص ( رسائل ماري الشهيرة ) والتي اعطتنا معلومات عن بعض الملوك الجزريين , وتعطينا فكرة عن العلاقات القوية التي كانت قائمة ما بين شمال سوريا وفلسطين .

### مملكة اشور :

- نالت مملكة اشور استقلالها قبل ان تقوى بابل في عهد ملكها حمورابي .
- كان مؤسس هذه المملكة الملك ( شمشي – ادد الاول ) , وكان معاصرا لملك بابل المدعو ( سين – موبالط ) , وكانت العلاقة بين الدولتين علاقات مهادنة ومجاملة اكثر منها علاقة صداقة .
- ضيق الملك ( شمشي – ادد الاول ) الخناق على مملكة اشنونا , وكان فاتحا قويا اثناء قيام المملكة الاشورية القديمة , اذ شملت فتوحاته اواسط العراق ومن ضمنها اشنونا واطراف بابل , ثم اخضع مدينة ماري وعين عليها ولده ( يسمخ – ادد ) .
- في عهد الملك حمورابي استطاع اخضاع مملكة اشور وضمها الى سيطرته .

### سلالة دير :

- قامت هذه السلالة في مدينة ( دير ) والتي تسمى ( دور – انو ) والتي يعني اسمها ( حصن الاله انو ) , والتي تمثل اليوم ( تلول العقر ) القريبة من مدينة ( بدره ) الحالية .
- كان لموقعها اهمية استراتيجية فهي تقع على الحدود العراقية الايرانية , اذ كانت تمثل احد اهم الطرق التجارية والحربية التي تربط بين البلدين .
- ورد اسم مملكة دير في الكثير من النصوص التاريخية والاقتصادية وكثيرا ما اجتاحتها الجيوش من بلاد بابل وعيلام , ووقعت عندها معارك حربية هامة في العصور التاريخية المختلفة .

- تعاضم نفوذ هذه السلالة في العصر البابلي القديم , وقامت بتهديد المناطق القريبة منها , وتشير النصوص المسمارية انه كان في الدير سلالة حاكمة بلغت من القوة والباس في مدة حكمها القصيرة الى درجة استطاعت مهاجمة مملكة اشنونا في زمن ملكها ( بلالاما ) .
- على الرغم من عدم وصول اسماء ملوك هذه السلالة بشكل واضح , ولكن يظهر ان ملوكها قد الهوا انفسهم في العصر البابلي القديم .
- يعد الاله ( ساتران ) هو الاله الحامي لهذه المدينة .
- انتهى استقلال هذه السلالة على يد ملك ( ايسن ) المدعو ( ادن – دكان ) .

### سلالة الوركاء :

- قامت في مدينة الوركاء سلالة حاكمة من العصر البابلي القديم , وكان اقدم ملوكها يدعى ( سين – كاشد ) .
- خلف هذا الملك ماثر بنائية هامة وفي مقدمتها قصره القريب من سور المدينة .
- اقام فيها ابنية دينية في منطقة ( اي - اننا ) , كما انه اقام معبد لعبادة الاله ( لوكال - بندا ) وزوجته الالهة ( ننون ) .
- خلفه في حكم هذه السلالة عدد من الملوك منهم ( سين – ايرنام ) و ( سين – كامل ) و ( اردا – نيتي ) , اذ عاصر هذا الاخير الملك ( دامق – ايليشو ) ملك لارسا , ثم الملك ( انام ) الذي جدد اسوار المدينة ومعبد ( اي – اننا ) .
- انتهى استقلال الوركاء عندا ضمها الملك ( ريم – سين ) ملك مدينة ( ماري ) الى مملكته عفي العام 20 من حكمه .

### سلالة كيش :

- قامت في مدينة كيش تل الاحيمر بالقرب من الحلة , سلالة امورية في مدة تأسيس سلالة بابل الاولى تقريبا .
- ليس لدينا معلومات كثيرة عن هذه السلالة , ولكن يبدو ان ملكها المدعو ( اشدوني – اريم ) , كان يحارب اعدائه لمدة 8 سنوات , وان الهة مدينة كيش قدمت له العون والمساعدة ونصرته فتغلب على اعدائه وقوي اسوار المدينة .

### سلالة سبار :

- سميت بهذا الاسم نسبتا الى مدينة سبار ( ابو حبة ) بالقرب من اليوسفية .
- استوطنت من قبل جماعات امورية , وعرفت من قبائلهم قبيلة ( ياخوروم ) ومنها جاء اسم المدينة ( سبار ياخوروم ) . قامت هذه السلالة في حدود الزمن فية (

سومو - ابوم ) سلالة بابل وكان ملك سبار المدعو ( اميروم ) يعاصر البابلي ( سومو - لا - ايل )

## المحاضرة الخامسة 24 / 1 / 2022 المرحلة الاولى

### مقدمة

- يعد اختراع الكتابة في حدود 3500 ق . م بداية لما يعرف بالعصور التاريخية , وبدأ بالتدرج في استخدام الكتابة في تدوين شؤون حياته المختلفة .
- تعرف المدة الممتدة من 2800 - 2400 ق . م في تاريخ العراق القديم بعصور فجر السلالات , وعددها قلاقة عصور .
- يتميز هذا العصر بظهور اولى السلالات السومرية الحاكمة والتي شكلت انظمة سياسية , والتي تعرب ب ( دويلات المدن السومرية ) , والتي ظهرت في القسم الجنوبي من العراق اي في السهل الرسوبي .
- ظهرت هذه المدن بعد ان توسعت القرى الزراعية التي نشأت في عصور ما قبل التاريخ , واصبحت مدن عامرة في العصر الشبيه بالكتابي , ورزت ملامحها في التقدم والازدهار مع بداية الالف الثالث قيب الميلاد في بلاد سومر .

### الاحوال السياسية في بلاد سومر

- 1- كان نظام الحكم في بلاد سومر عبارة عن دويلات مدن مستقلة بعضها عن بعض , لها حاكمها الخاص الذي يخضع لاله المدينة الرئيس , فهو الذي يدير شؤون المدينة نيابتا عن الهها , وكل دويلة مدينة قانونها وعاداتها وتقاليدها الخاصة .
- 2- بلغ عدد دويلات المدن السومرية 13 دويلة وهي من الشمال الى الجنوب ( كيش , اكشاك , لاراك , نفر , ادب , اوما , لكش , باد تيبيرا , اوروك , لارسا , اور , اريدو ) .
- 3- كل دويلة مدينة تتالف من مدينة مركزية هي العاصمة , ويتبعها عدد من المدن والقرى والارياف والاراضي الزراعية .
- 4- لم تكن دويلات المدن السومرية ذات كثافة سكانية , اذ بلغ عدد نفوس مدينة خفاجي قرابة 12 الف نسمة , وقدرت نفوس مدينة اشنونا ب 9000 نسمة , اما مدينة اما ب 16000 نسمة , في حين بلغ عدد سكان جنوب العراق القديم بالكامل قرابة نصف مليون نسمة .
- 5- كانت كل دويلة مدينة تحصن باسوار منيعة لصد الهجمات , وفيها صرحها المدرج اي الزقورة , والى جانبه معبد المدينة الارضي .... وكان المعبد يؤلف مركز هذه المدينة ومحورها في الجوانب الدينية والاقتصادية والمعمارية , يليه من حيث الاهمية والحجم القصر الملكي , ثم يليها بيوت السكان والتي كانت بسيطة ومبنية بالبن او الطين .
- 6- كانت دويلات المدن السومرية خلال هذا العصر في حالة من الاحتراب والنزاع لعدة اسباب منها

- من اجل السيطرة على المزيد من الاراضي الزراعية ومصادر المياه والسيطرة على الطرق التجارية المؤدية الى المواد الخام .
- او من اجل توحيدها بدولة واحدة وضبطها تحت سلطة مركزية واحدة لضمان امنها وسلامتها والدفاع عن حقوقها .
- 7- ان بداية هذه المرحلة من تاريخ العراق القديم كانت قائمة على اساس ان الاله هو مالك كل شئ , والمشرف على ادارة المجتمع وينظم اموره على اساس ثيوقراطي , وان الدولة تشرف على وسائل الانتاج وجعله في خدمة الاله , وان هذا الامر يجري عن طريق وكيل الاله المفوض لادارة شؤون المدينة وهو الملك , ثم اخذ الحكم فيه يتحول تدريجيا من الزعامة الدينية الى الزعامة الدنيوية

### هل توحدت هذه الدويلات في دولة واحدة ام لا ؟؟؟؟؟؟؟

لم تتوحد دويلات المدن السومرية في دولة واحدة خلال هذا العصر لعدة اسباب منها

- تضارب مصالح دويلات المدن فيما بينها .
  - تضارب تنظيمها لشؤون ادارة كل دويلة مدينة وادارة الري والتجارة الخارجية .
  - اتساع دويلات المدن وتكاثر سكانها .
- لقد اشارت العديد من الوثائق المسمارية الى اسماء بعض الملوك وعدد سني حكمهم , واتفقت هذه الوثائق على حدوث فيضان او طوفان اهلك الحرق والنسل , وحاول الكثير من الباحثين الفصل ما بين الملوك الذين حكموا قبل الطوفان وما بعده , وامكن عد هؤلاء الملوك منى خلال 15 وثيقة تمثل الهيكل التاريخي لبلاد سومر منذ اقدم العصور وحتى القرن الثامن عشر ق . م .

تشير جداول الملوك السومرية ان الملوكية نزلت اول مرة من السماء وهي هبة منها ومقرها فيها ورموزها ( الصولجان والتاج وعصى الراعي ) ..... ونزلت منها الى الارض في مدينة اريدو اذ حكم فيها ملكان لمدة 64800 سنة ..... ثم انتقلت الملوكية بعد ذلك الى مدينو ( باتيبيرا ) وحكم فيها ثلاثة ملوك لمدة ( 180000 ) الف سنة .... بعدها انتقلت الملكية الى مدينة ( لرك ) اذ حكم فيها ملك واحد لمدة ( 28000 ) سنة ..... ثم انتقلت بعد ذلك الى مدينة ( سبار ) اذ حكم فيها ملك واحد لمدة ( 21000 ) سنة ..... ثم انتقلت الى مدينة ( شروباك ) وحكم فيها ملك واحد لمدة ( 18600 ) سنة ..... وبعدها جاء الطوفان ورجعت الملوكية الى السماء اذ اهلك الطوفان الحرث النسل باستثناء رجل الطوفان الذي يعرف بالسومرية ب ( اوتونابشتم ) .

ثم هبطت الملوكية مرة اخرى من السماء بعد زوال الطوفان في مدينة ( كيش ) والتي تكونت فيها سلالة حاكمة حكم فيها 23 ملكا , حكم كل واحد منهم 1000 سنة , وقسم من اسماء هؤلاء الملوك سامية والبعض الاخر كان سومريا ..... واستطاع احد هؤلاء الملوك من السيطرة السياسية خلال هذه المدة واتخذ لنفسه لقب ( ملك كيش ) وهو ما يقابل ملك العالم وفق المفهوم القديم , والذي حكم في حدود

2700 ق . م وبنى معبد للاله انليل في نيبور مما جعلها عاصمة لهذا الملك , واصبح من الضروري ان يتم اختيار الملوك من قبل الاله انليل في نيبور , وعلى هذا تعد سلالة كيش شمال بلاد بابل وسلالة الوركاء في الجنوب اول سلالتين بعد الطوفان .

اذ تشير الاساطير السومرية والبابلية القديمة الى الملككلكامش ملك الوركاء في حدود 2700 ق . م وتصف اعماله الخارقة وحمكه البليغة واسفاره البعيدة بحثا عن الخلود , الى انه بنى اسوار الوركاء ومعبدها المقدس , كما وتذكر الطوفان الذي حصل في عهده والذي يحاول الباحثون ربطه بطوفان نوح عليه السلام , وان كلكامش هو الذي قضى على ( اجا ) اخر سلالة كيش الاولى .

كما تشير المصادر التاريخية الى ان سلالة اور الاولى خلفت سلالة الوركاء في الحكم في حدود 2650 ق . م , غير انها لم تدم بهذا الحال سوى قرن واحد اذ تمكنت القبائل العلامية الجبلية من القضاء عليها عن طريق قبيلتي ( اوان وخمازي ) .

من مدن عصر فجر السلالات مدية لكش الذي لعب احد حكامها المدعو ( اي - اناتم ) في حدود 2550 ق . م دورا هاما في القضاء على الفوضى التي عمت البلاد بعد الغزو العيلامي للبلاد , وقضى عليهم كما انتصر على اور واوروك واطاف مملكة كيش الى مدينة لكش .

غير ان الحرب التي وصلتنا معلومات عنها هي الحرب ما بين لكش واوما والذي امتد الى سنوات عديدة من اجل السيطرة الى السهول الخصبة فكان سببا في نشوب الحرب بينهما , وتشير النصوص الى قبول ( اي - اناتم ) في حدود منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وساطة ( مسيلم ) ملك كيش في انهاء النزاع بينهما وهي اول وساطة في التاريخ القديم ووضع لوحة بينهما كحدود فاصلة بين الدولتين .

وانتهى القتال بمعاهدة سلمية خلدت انتصار اي - اناتم حاكم لكش على اوما , ونحتت على مسلة من الحجر نحتا بارزا عرفت بمسلة النسور , غير ان اوما نقضت المعاهدة وعادت الحرب بينهما , حتى تمكن ( انتمينا ) حاكم لكش من تحقيق نصر مؤقت على اوما .

ولم يستمر ازدهار لكش بل ضعفت لعدة اسباب منها

- الازمات الاقتصادية التي حلت بالبلاد
- محاولة الحكام زيادة انواع وكميات الضرائب المفروضة على المواطنين
- قيام ثورة شعبية اطاحت بالسلالة الحاكمة وجاءت بحاكم جديد وهو ( اوروكاجينا ) الذي يعتقد انه كام من طبقة الكهنة وهو اول مصلح في العالم القديم .

من اهم اصلاحات اوروكاجينا .....

- القضاء على الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي
- تاغاء الكثير منالضرائب المفروضة على المواطنين

- الحد من استغلال الطبقة الحاكمة والمتنفذين والجباة والموظفين وابتزازهم الاموال
- تحديد عقوبة للمرأة التي تتزوج برجلين
- الرجم كعقوبة للسارق

غير انه لم يتمكن من تحقيق جميع اصلاحاته خلال مدة حكمه البالغة 8 سنوات , وتمكن الملك ( لوكال زاكيزي ) ملك اوما من القضاء على لكش نهائيا وضم دويلات المدن السومرية تحت نفوذه بل حاول مد نفوذه حتى الخليج العربي والبحر المتوسط واقام اول دولة موحدة لبلاد سومر واكد .

## السومريون

### خصائص عامة

- يظهر تاريخ السومريون مع بداية العصور التاريخية اي مع بداية عصر فجر السلالات .
- تشير الادلة التاريخية الى انه كان هناك شعبا جزيرا كان يقيم في جنوب العراق قبل السومريون بمئات او الالف السنين , وان المدن السومرية قد ازدهرت بعد هذا العصر بالفي عام اي في عصر فجر السلالات مثل لكش واور والوركاء .
- تعد مدينة اريدو اقدم مدينة في بلاد سومر وانها كانت تقوم فوق بقايا قرى سكنية من دور العبيد .
- ظهر السومريون خلال عصر فجر السلالات ( 2800 – 2370 ق . م ) وسكنوا منطقة سومر جنبا الى جنب مع الجزريين , الذين سبقوهم في الاقامة في هذه المنطقة .
- عاش السومريون والجزريين جنبا الى جنب بسلام تسود بينهما روح المودة والتالف متعاونين مع بعض في كافة المجالات الفكرية والاجتماعية والسياسية في بناء حضارة مشتركة على ارض سومر واخذ الواحد من الاخر الشيء الكثير .
- لم يكن هناك حدود فاصلة ما بين السومريين والجزريين اي حدود فاصلة مما يدل على ان بلاد سومر كانت تمثل خلال هذه المرحلة وحدة جغرافية لا تتجزأ .
- تلقب الملوك السومريين بلقب ملك سومر واكد , وان هناك ملوكا سومريين حكموا في مدن ليست سومرية , وان هناك ملوكا اكديين حكموا في مدن سومرية .

## اصل السومريين

منذ قرن من الزمان والابحاث مستمرة حول اصل السومريين ومن هم ومن اي جاءوا وسكنوا جنوب العراق وفي هذا :

يخبرنا الاستاذ طه باقر ان السومريين هم احد الجماعات المنحدرة من بعض الاقوام المحلية من شمال بلاد الرافدين في عصور ما قبل التاريخ البعيدة .... وانهم عرفوا بهذا الاسم نسبتا الى اسم الاقليم الذي استوطنوا فيه في السهل الرسوبي من العراق في حدود الالف الخامس قبل الميلاد , ويستدل عن رايه هذا بعدة دلائل منها :

- 1- استخدام السومريون الرمز الخاص بالجبل والبلادلتعبير عن مدلول واحد وهو استقرارهم في المنطقة الجبيلة قبل نزوحهم الى منطقة السهل الرسوبي .
- 2- ولعهم ببناء الزقورات في معابدهم واهميتها بالديانة السومرية .
- 3- وجود الاشجار والحيوانات الجبلية في رسوم اختامهم الاسطوانية .

- اذا الحضارة السومرية هي حضارة عراقية بامتياز , وقد استمرت اثارها حتى بعد زوال حكم السومريين من قبل الاقوام التي استلمت السلطة من بعدهم بالتعاقب .
- السومريون هم سكان البلاد الاصليين الذين اقاموا اسلافهم اولى القرى الزراعي في شمال العراق في ادوار عصور ما قبل التاريخ مثل جرمو وحسونة وغيرها , وانهم نزحوا الى جنوب العراق بعد توفر اسباب العيش لهم هناك وبدا تاريخم خلال عصور فجر السلالات .
- شكلت مدينة ( نيبور ) العاصمة الدينية الاكثر اهمية للسومريين ومركزا ثقافيا على طول مر تاريخهم الحضاري .

## ما هي ابرز الاثار الحضارية للسومريين ؟

- وكجزء من الاثار الحضارية التي خلفها السومريون تم الكشف عن ما لا يقل عن 30 الف رقيم طيني مدون باللغة السومرية ومكتوب بالخط المسماري والتي تحمل شتى صنوف المعرفة , وهي تمثل المدة المحصورة ما بين منتصف الالف الثالث وحتى القرون المتاخرة من الالف الاول قبل الميلاد .
- كذلك من ضمن الاثر الحضاري للسومريين ما تم الكشف عنه بالعديد من المنجزات الحضارية في مختلف العلوم والفنون والمعارف والنظم الاجتماعية والسياسية .
- وضع السومريون العديد من التصورات في المجال الروحي من خلال عدد من التصورات والاراء والافكار الدينية .

- للسومريين نتاج ادبي اصيل معظمه من الشعر .

### ما هو الاسم الذي عرف به السومريون ؟

عرف السومريون باسم هذا نسبتا الى بلاد سومر اي ( كي - اين - جي ) والتي تعني حرفيا ( بلاد سيد احراش القصب ) , والذين استوطنوا فيه اخيرا في القسم الجنوبي من العراق , في حدود مدينة ( نفر ) الى اقصى الاراضي الجنوبية من العراق في حدود الالف الثالث قبل الميلاد .....

وهذا يعني ان التسمية لاحقة لمرحلة الاستيطان وهي مشتقة من موقع جغرافي ولا تحمل مدلولاً قومياً .

### من كان يجاور السومريين ؟

كان يجاور السومريين من ناحية الشمال مباشرة الاكديون ( الجزيريون ) الذين نزحوا من شبه الجزيرة العربية واستوطنوا العراق في وقت مبكر جدا في بلاد اكد من حدود مدينة ( نفر ) الى الخط الوهمي هيت - سامراء وبلد شمالا .

### سؤال : كيف كانت العلاقة بين السومريين والاكديين ؟؟ وكيف امكن لنا التفريق بينهما ؟

تشير الادلة التاريخية الى ان الشعبان قد عاشا جنبا الى جنب وساهموا سويا في بناء حضارة عراقية منذ القم , وعلى هذا لا يمكن التمييز ما بينهما بشكل عرقي بل بشكل لغوي فقط , وهو ما اثبتته الدراسات الانثروبولوجية من خلال الهياكل العظمية التي تم العثور عليها في المدن السومرية والتي تشير الى عدم وجود ما يمكن ان نطلق عليه اسم العرق السومري بل انه يوجد فيها خليط عرقي منذ اقدم الازمنة .

### نتيجة الموضوع

ومن هنا يمكن لنا ان نخلص الى نتيجة مفادها ان المقصور من السومريين هم اولئك الاقوام التي تتكلم اللغة السومرية , والاكديين اي اولئك الاقوام التي تتكلم اللغة الاكدية التي تعد احدى اللغات الجزرية , ولا يمكن ان تكون اللغة مؤشرا مفيدا في البحث عن اصل السومريين , اذ تعد اللغة السومرية لغة منفردة لا يمكن ارجاعها الى عائلة لغوية حية او مندثرة .

والنتيجة الاخرى هي ان السومريين هم سكان البلاد الاصليين انحدروا من شمال العراق الى جنوبه بعد توفر سبل العيش لهم في السهل الرسوبي .

### سؤال : من هم الفراتيون الاوائل ؟

تشير الأدلة التاريخية الى السومريين لم يكونوا اول الاقوام التي استوطنت جنوب بلاد الرافدين بل سبقهم الى هذا المكان مجموعة من الاقوام الجزيرية والتي وضعت اولى معالم الحضارة في هذا الجزء من العراق القديم , وان نزوح هؤلاء الاقوام كان امرا طبيعيا لقرب جنوب العراق من الصراء اولا ولانه لا توجد حدود طبيعية فاصلة , ومن المرجح انهم سكنوا هذه المنطقة في الالف الخامس قبل الميلاد بما يعرف ب دور العبيد , وبسبب غياب اللغة اصبح من الصعب تحديد هوية هؤلاء القوم الذين امكن التوصل اليهم من خلال ما خلفوه لنا من ادلة مادية ولغوية , فمعظم اسماء المدن مثل اور واوروك ونيبور ولارسا وغيرها واسماء النهرين العظيمين دجلة والفرات واسماء الكثير من الحرف والصناعات كانت دخيلة على اللغة السومرية والاكديية والتي لا بد وانها كانت تمثل تراثا لغويا للقوام التي استقرت في القسم الجنوبي من العراق على اطراف نهر الفرات اطلق عليهم اسم الفراتيون الاوائل .

### اللغة السومرية

- تعد اللغة السومرية اقدم لغة على مستوى العراق والعالم من حيث تاريخ التدوين .
- تعد اللغة السومرية لغة ملصقة ولا يمكن مقارنتها باية لغة معروفة اخرى ولم يكن من السهل التوصل الى حل رموزها بسهولة .
- كان العامل الحاسم في معرفة اللغة السومرية ومعرفة مفرداتها هو المجاميع الكثيرة من النصوص المدونة بالخط المسماري والتي كانت تحمل اللقب الملكي الذي كان يستخدمه عدد من ملوك وحكام سومر الاوائل وهو لقب ( ملك سومر واكد ) .
- ان اللغة السومرية لغة منفردة لا تشبه اللغة الاكديية ( البابلية والاشورية ) او غيرها من اللغات المحلية من حيث القواعد والتراكيب والمفردات وحتى الاصوات , بل انها لا تنتمي الى اية عائلة لغوية معروفة حتى الان .
- ان اللغة السوميرية هي اللغة الوحيدة التي تنتمي الى عائلة لغوية قديمة انقرضت فروعها قبل ان تبتكر الكتابة كوسيلة للتدوين , وعندما وجدت طريقها للتدوين ظلت منفردة بين بقية اللغات .
- منذ اواسط الالف الرابع قبل الميلاد ظلت هذه اللغة هي لغة التخاطب بين السومريين الذين اخترعوها في القسم الجنوبي من العراق القديم وحتى جزء من الالف الثاني قبل الميلاد ..... في حين ظلت لغة للتدوين مدة اطول من ذلك حتى شملت الالف الاول قبل الميلاد .... واقتصر استخدامها على تدوين النصوص الدينية او العلمية ..... اما اللهجات السومرية فقد ظهرت نتيجة التأثيرات للظروف المحلية والمدد اللاحقة .

**مراحل الكتابة السومرية : مرت الكتابة المسمارية بثلاث مراحل هي :**

**المرحلة الصورية :**

وهي عبارة عن علامات تمثل الاشياء المراد تدوينها ايان كل صورة تمثل كلمة فمثلا سمكة اكتفى برسم صورتها لتعبير عنها وهكذا .

**المرحلة الرمزية :**

وهي طريقة مختصرة تمكن بواسطتها الكاتب القديم من تدوين الافكار والاشياء المعنوية من رسم صورة لها بهيأة مختصرة , فاصبحت العلامات لا تعبر عن الشئ الذي تصوره فقط بل تعبر عن افكار ذات صلة بما تمثل تلك العلامة , فعلى سبيل المثال اصبح صورة القدم لا تستخدم لتدوين القدم او الرجل بل اتخذت لها معاني جديدة اخرى مستمدة من المعنى الاصلي مثل ( ذهب - وقف - مشى - قام - اتى ) وهكذا .

**المرحلة الصوتية :**

وهي اخر مرحلة من مراحل الكتابة المسمارية , واكثرها تطورا , والمقصود بها إعطاء اصوات للعلامات تتناسب ولغتهم المجردة من مدلولاتها الصورية والرمزية , ولم يتوصل الكاتب العراقي القديم الى الطور الهجائي اي استخدام الاحروف الهجائية .

**سؤال : هل اندثرت الكتابة المسمارية بعد زوال حكم السومريين ؟**

ظلت الكتابة المسمارية مستخدمة في التدوين حتى بعد انتهاء اخر الادوار الحضارية في العراق القديم وسقوط بابل عام 539 ق . م , ويظهر ان الخط المسماري بقي مستخدما من قبل الكهنة في تدوين ملاحظاتهم حول الفلك الى منتصف القرن الاول الميلادي .

## المحاضرة الرابعة : العصور الحجرية ( من بداية ظهور الانسان وحتى عام 2800 ق .

( م )

تحدثنا في محاضرة سابقة عن العصر الحجري القديم وتعرفنا عن أم تفاصيله , لتحدث اليوم عن العصر الحجري الوسيط ثم نخرج الى العصر الحجري الحديث .....

### العصر الحجري الوسيط

1- يقع العصر الحجري الوسيط ما بين ( عشرة الاف سنة وحتى اوائل الالف التاسع

ق . م ) .

2- يمثل العصر الفاصل ما بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث .

### اهم مميزات هذا العصر

1- يعد عصرا انتقاليا ما بين صيد الحيوانات والتقاط الثمار الى مرحلة الزراعة والرعي

2- يعد مرحلة انتقالية من ما بين جمع القوت الى انتاج القوت .

3- تميز بدقة الالات والادوات الحجرية التي صنعها انسان هذا العصر , وصغر حجمها وتعدد اشكالها .

4- من اهم هذه الالات المناخل والمعدات والهاونات ورحى الطحن , التي استخدمت في حصد حبوب النباتات البرية وطحنها

لماذا اسميناها نباتات برية برية ؟؟؟؟ وذلك لانها لم تنبت عن طريق زراعة الانسان لها وانما نبتت من تلقاء نفسها في البراري .

5- تميز هذا العصر ايضا بظهور بواذر الزراعة واستئناس الحيوان .

من هو اول صديق للانسان من الحيوانات ؟؟؟؟؟ هو الكلب .

6- ظهور اول المعتقدات الدينية الخاصة بعالم ما بعد الموت غي هذا العصر , وهو ما دلت عليه التنقيبات التي اجريت في مواقع هذا العصر , والتي اظهرت استخدام انسان العصر الحجري الوسيط اسلوب دفن الموتى ووضع بعض الالات والادوات والملابس مع جثة الميت .



شحت الامطار وقلة الحيوانات التي اعتمد عليها الانسان في مرحلة جمع القوت , , فبذل جهودا كبيرة من اجل البقاء , مما ادى به هذا الامر الى الاهتداء الى الزراعة وتدجين الحيوانات واستئناس الماشية .

### اهم مميزات هذا العصر

- 1- ظهور اول انقلاب اقتصادي في حياة البشرية , وهو معرفة الانسان بالزراعة المنظمة وتدجين الحيوانات واستئناس الماشية .
- 2- انتقل الانسان خلال هذا العصر من مرحلة جمع القوت الى مرحلة انتاج القوت .
- 3- التبدل الكبير في حياة الانسان خلال هذا العصر في المجال الاجتماعي وظهور عادات وتقاليد اجتماعية جديدة تتناسب مع الوضع الجديد .
- 4- التنوع الكبير في صناعة الاله والادوات الخاصة بالزراعة بما يتناسب والوضع الجديد .
- 5- ظهور بناء القرى والمستوطنات الزراعية الثابتة , والتي اخذت بالتطور والمنو مع مرور الوقت وزاد عدد سكانها بما يتلائم وتفاعلها مع بيئتها .
- 6- تميزت هذه القرى الاولى بالاكثفاء الذاتي في صناعة الاتها وادواتها وفي انتاج غذائها .
- 7- ظهور تطور جديد في مجال المعتقدات الدينية خلال هذا العصر , تمثلت في تركيز معتقداته حول الخصوبة والتكاثر , وكانت ديانته بعبارة عن مفاهيم وتصورات ارتبطت بمظاهر الطبيعة المؤثرة في عمليات الانتاج والخصوبة , والدليل على ذلك او ما تم العثور عليه من دمي طينية تمثل امراه عرية بولغ في اظهر انوثتها كرمز للخصوبة والتكاثر عرفت بالالهة الام , ايان المعتقد الديني لانسان هذا العصر كان قد استند على اساس عبادة القوى المولدة للطبيعة .
- 8- ظهور بوادر اولى القرى الزراعية في الوديان المنتشرة ما بين السلاسل الجبيلة وفي الاراضي المتموجة في شمال العراق , حيث يتلائم المناخ الملائم والامطار والحيوانات والنباتات .

### اهم مواقع هذا العصر

- 1- قرية جرمو : شرق جمجمال اقدم المستوطنات الزراعية التابعة لهذا العصر , شيدت بيوتها الطين وسقفت بالحصران وكانت اسس بعضها من الحجارة .... كان سكانها رعاة اساننسوا بعض الحيوانات وربوا الماشية ومارسوا الزراعة على نطاق ضيق ..... تم العثور فيها على الات وادوات الحجرية المصقولة , وبعض الحلبي ودمى من الطين تمثل الالهة الام وبعض الكسر من الفخار السمج .
- 2- تل شمشارة : في سهل رانية .

- 3- تل حسونة : جنوب الموصل والتي تمثل اثار قرية زراعية مارس اهلهها زراعة الالقمح والشعير , واعتمدوا على امطار الديم وخصوبة الارض واستعملوا المناجل واطباق فخارية ذات نتوات بارزة لجرش الحبوب وفصل قشورها والرحى , وخرنوا الفائض من الانتاج في نخازن دفنت في الارض .
- 4- تل الصوان : جنوب سامراء .
- 5- تل ام الدباغية : غرب مدينة الحضر .
- 6- تل الاربجية : شمال شرق نينوى .
- 7- مطارة : جنوب مدينة كركوك .
- 8- يارم تبه : في سهل رانيا .

### العصر الحجري المعدني

يقع هذا العصر ما بين 5600 – 3500 ق . م

### من اهم مميزات هذا العصر :

- 1- معرفة انسان هذا العصر المعادن وصنع منها ادواته واتلاته الى جانب استمراره في استخدام الحجارة في صناعة الالته وادواته .
- 2- ظهر ما يمكن تسميته باستغلال الفائض من الانتاج , وذلك من خلال معرفة الانسان بالمعادن ومقايضتها بالانتاج الزراعي والحيواني وادواته الفخارية ليحصل بدلها على المعادن التي اصبحت عنصرا مهما في صناعته .
- 3- تطورت الزراعة بشكل كبير .
- 4- انتشار القرى الزراعية بشكل كبير فشملت وديان الانهار واراضي الجزيرة الفراتية والاقسام الوسطى من بلاد الرافدين .
- 5- ظهور التخصص بالعمل بالزراعة وكثرة الفائض من الانتاج الزراعي الذي استخدم لاغراض التبادل التجاري بسبب زيادة احتياجات ومتطلبات الانسان الصناعية .
- 6- ظهور طبقة الحرفيين والصناع .

### اهم ادوار هذا العصر

دور حلف : سمي بهذا الاسم نسبة الى تل حلف شمالي سوريا جنوب غربي راس العين قرب منبع الخابور .

اهم مميزات هذا العصر :

- 1- بداية استخراج المعادن منها الرصاص والنحاس واستخدامها في صناعة ادواته والالتة الى جانب الحجارة .
- 2- ظهور نوع خاص من المباني عرفت بالمباني النستديرة ( ثولي ) التي كان للبعض منها مداخل مستطيلة الشكل , شيدت من الطين على اسس حجرية مجاورة لبعضها
- 3- اختلاف الباحثون في تحديد طبيعة هذه المباني , فمنهم من قتا انها معابد ومزرات دينية , بينما راي اخرون ان الابنية الكبيرة منها اشبه ما تكون بالمضاييف لاستضافة الغرباء والوافدين , او لاجتماع رجال القرية .
- 4- تميز فخار بانه فخار رقيقا ومصبوغا بالوان الاصفر والاحمر والبرتقالي والاسود ومنقوش بزخارف هندسية , صنعت باليد .
- 5- ظهور اولى بوادر الاستيطان بالسهل الرسوبي بعد انحسار المياه ونشأت عليها الاهوار وشكلت اراضي زراعية خصبة على مدار السنين .
- 6- انتشرت مواقع هذا العصر في شمال العراق ولم يمتد جنوبا اكثر من حدود مدينة مندلي بالسهل الرسوبي .

من اهممواقع هذا العصر ( تل الابجية , تل حسونه , تل الصوان , مطارة , نبنوى , تبة كورا , نوزي , تلول يارم تبة , جوخة مامي , تلول منطقة حميرين في منطقة ديالى , تل اربيضة , تل بستان , تل حسن , خيط قاسم ) .

### عصر العبيد

سمي بهذا الاسم نسبتا الى تل العبيد الذي يقع على بعد 7 كم من مدينة اور في الناصرية .

### اهم مميزات هذا العصر

- 1- يمثل هذا العصر اولى مراحل الاستيطان في السهل الرسوبي جنوبي العراق .
- 2- ازدياد عدد القرى الزراعية الى جانب ازدياد في عدد السكان , وزيادة في عدد دور السكن .
- 3- تطور في بناء المعابد وزيادة في عدد المرافق .
- 4- تطور فن النحت المجسم , وعملت التماثيل من الطين لاشكال ادمية وحيوانية .
- 5- لونت الاواني الفخارية خلال هذا العصر بلون واحد وهو الاسود .
- 6- استخدام المعادن خلال هذا العصر وخاصة النحاس الذي كان يطرق باردا , ثم اصبح يسخن واستخدم اسلوب الصب والسباكة , في صناعة صنارات صيد الاسماك والسكاكين .

اقسام هذا العصر :

الاول : جنوبي وهو الاقدم , ونتم العثور على فخارياته في ( اريدو وقلعة حاج محمد وراس العمية القريب من كيش .

الثاني : شمالي , ومن مواقعه تلوث الثلاثات قرب سنجار وفي تبه كورا وتل حسونه والاربية

### عصر الوركاء

سمي هذا الدور بهذا السم نسبتا الى مدينة الوركاء الشهيرة التي تقع على بعد 30 كم جنوب شرقي السماوة .

اهم مميزات هذا الدور :

1- يحتوي على عدة طبقات تاريخية وطبقات من عصور ما قبل التاريخ مقل العبيد وجمدة نصر .

2- العثور على الكثير من الفخار المصنوع بالدولاب , ذو اللون الاحمر او الرمادي .

3- تنوع في الاواني الفخارية ومنها الاباريق ذات الصنابير المعوجة والجرار ذات الصنابير الطويلة والقدر ذات العرى الاربع .

4- ظهور اولى الابنية العامة المخصصة للعبادة ( المعابد ) التي تميزت بطراز الدخلات والطلعات في بناء جدرانها الخارجية .

5- تطور وسائل الري .

6- تطورت الزراعة وانتشرت في جنوب العراق مما ساهم في العمل الجماعي بمشاريع الري لردء خطر الفيضانات . .

7- ظهور التخصص بالعمل بصناعة الالات والادوات والمنسوجات والوانى .

8- ظهور بوادر التجارة الداخلية والتي تطورت خلال العصور اللاحقة .

9- معرفة العراقي القديم خلال هذا الدور من هذا العصر بالطرق البرية والبحرية ووجود علاقات دولية .

10- ظهور الاختام الاسطوانية والمنبسطة من الحجر والتي نقشت بمشاهد حيوانية وادمية .

11- تطورت القرى الزراعية وصارت تشكل النواة الاولى للمدن الكبرى .

### العصر الشبيه بالكتابي او التاريخي

اطلق علماء الاثار على حضارة النصف الثاني من عصر الوركاء وبداية عصر جمدة نصر اي المدة المحصورة ما بين ( 3500 – 2800 ق . م ) بالعصر الشبيه بالكتابي .

اهم مميزات هذا العصر :

- 1- ظهور اولى العلامات الصورية الكتابية , وربما كانت ليست المحاولة الاولى للكتابة
- 2- استخدمت هذه الطريقة في الكتابة خلال هذا العصر لغرض تسجيل وارادات المعابد واملاكها اي لامور اقتصادية ولم تدون بها النصوص التاريخية ولا شؤون الحياة العامة .
- 3- ظهور المعابد العالية او ما يسمى الزقورات وهي سمة عمارية دينية اقتصت بها الحضارة العراقية القديمة , زمنها زقورة العقير والوركاء .
- 4- شيدت مباني هذا العصر بالبن المربع والمقطع .
- 5- اهم ميزة لهذا العصر هي اختراع الكتابة اذ تم العثور على اولى النماذج الكتابية بهيأة صورية في الطبقة الرابعة ( أ ) في الوركاء وجمدة نصر وسميت بالكتابة المسماوية لانها تشبه المسامير , ومن المرجح ان اللغة التي كتبت بها هي اللغة السومرية .
- 6- كان عدد العلامات الكتابة خلال هذه المدة الفين علامة , اخزلت نفيا بعد , وكانت ترسم صور الاشياء التي يراد التعبير عنها

**سالة اور الثالثة ( 2112 – 2006 ق . م )**

خصائص عامة :

- وفق التسلسل التاريخي للعراق القديم , فان العصر السومري الحديث يؤرخ بعد الاحتلال الكوتي للبلاد والتحرر منه .
- شكلت سلالة امر الثالثة اخر حكم للسومريين على مر تاريخ العراق القديم .
- بلغت سلالة اور الثالثة من العظمة والقوة الى درجة انها اصبحت امبراطورية .
- جاءت سلالة اور الثالثة بعد سبع سنوات من حكم بطل التحرير الملك ( اوتوحيكال ) حاكم مدينة الوركاء .
- استطاء حاكم مدينة اور المدعو ( اورنمو ) من السيطرة السياسية الكاملة , ويبدو هذا واضحا من خلال الالقاب التي اتخذها مثل : ملك اور – ملك سومر واكد .
- بعد اتمام السيطرة الكاملة على المدن السومرية , سيطر على المدن الاكدية , كما مد نفوذه الى بعض الاقطار والاقاليم المجاورة , معيدا بهذا التصرف وحدة البلاد واستطاع القضاء على الانقسامات التي كانت سائدة في البلاد .
- لم يكتف اورنمو ومن خلفه من تكوين امبراطورية واسعة الاجراء تضاهي الامبراطورية الاكدية فحسب , بل انهم وفروا للبلاد قرنا كاملا من الرخاء الاقتصادي والسلام .
- شكل حكم سلالة اور الثالثة نهضة كبيرة في مختلف صنوف الحياة وميادينها , في الفن والادب , كما شيّدوا المعابد واقاموا الزقورات العالية , ودونت الكثير من الاساطير خلال هذه المدة , ودونت الكثير من اخبار ملوكهم .

**اهم ملوك سلالة اور الثالثة**

**الملك اورنمو**

- هو مؤسس سلالة اور الثالثة واحد ملوك العراق القديم خلال هذه المدة والذين بلغوا خمسون ملوك حكموا لمدة 100 عام , استطاعوا توحيد البلاد واعلاء مجد السومريين مرة اخرى .
- قام هذا الملك بتقديم الالهة السومرية القديمة على غيرها من الالهة الاخرى , واقام بالاعمال والطقوس الخاصة بها .
- اتخذ من مدينة اور عاصمة لدولته والتي كانت تطل على نهر الفرات بمينائها .

- اتسمت الحضارة السومرية خلال هذه المدة بالتقدم في المجال السياسي تمثل ذلك في توحيد المدن العراقية القديمة , وضم اجزاء من منطقة الشرق الادنى القديم ومنها بلاد اشور وبلاد عيلام وسوريا والاجزاء الشرقية من اسيا الصغرى ومنطقة الخليج العربي .
- يعد عصر سلالة اور الثالثة وابتداءا من عصر الملك اورنمو مدة نهضة اللغة السومرية يتضح هذا الامر من خلال الاف الوثائق المدونة بالسومرية , اذ تم العثور على قرابة 100 الف نص مسماري يعود الى عصر سلالة اور الثالثة , وتم ترجمة ونشر قرابة 20 الف نص منها وهي تمثل عقود بيع وشراء والسندات المالية وجداول الرواتب والحسابات وغيرها .
- ايضا خلال عصر الملك اورنمو انتعشت التجارة الداخلية والخارجية , وظهرت علاقات تجارية مع دلمون ومكان وملوخوا , فعم الرخاء الاقتصادي في البلاد الى جانب الامن والاستقرار , مما ادى بالنتيجة الى زيادة قوة الحكومة المركزية , واتخذ الملك لقب اخر وهو لقب ( ملك الجهات الاربعة ) .
- حكم الملك اورنمو 18 عاما قضاها بالاهتمام بالبلاد وتوسيع سلطانه , وانجز العديد من المشاريع العمرانية , وفي مقدمتها زقورة المدينة , اذ تم العثور على الكثير من تماثيل الاسس المعدنية والتي تمثل الملك اورنمو واقفا وعلى راسه سلة فيها التراب لضع حجر الاساس للمباني التي شيدها .
- وضع هذا الملك اقدم قانون عرفته البشرية , اذ تم العثور على رقيم طيني في مدينة ( نفر ) يحمل جزءا من المقدمو وبعض المواد لا تتجاوز الخمسة , كما تم العثور على رقيم اخر في مدينة ( اور ) وهو يكمل القانون , حتى امكن قراءة 22 مادة قانونية ..... ويعتقد ان هذا القانون كان يضم اكثر من 30 مادة قانونية وقد دون بالخط المسماري واللغة السومرية .
- على الرغم من عدم وضع الكتابات المسمارية من هذه المدة اشارة الالوهية امام اسم الملك اورنمو , ولكن يبديانه قد عد الها وعبد في حياته وعد خلفائه الهة ايضا , ويبدو ان هذا الاتجاه قد ظهر في نهاية عصر الملك اورنمو اذ وردت اسماء ملوك هذه السلالة وامامهم اشارة الالهة ويلبسون في الصور الخوذ ذات القرنين ويقدم لهمنوع من النذور بنفس الطريقة التي يقدم بها الناس نذورهم الى الالهة ومع اقامة نوع من التراتيل .

### خلفاء اورنمو

الملك شولكي :

- تقع مدة حكم الملك شولكي ما بين 2094- 2048 ق . م وهو ابن الملك اورنمو وخليفته في الحكم .
- حكم الملك شولكي قرابة سبع واربعين عاما , وكانت مدة حمه زاخرة بالاعمال العمرانية ولا سيما المعابد والزقورات .
- قام بعدد من الحملات العسكرية اتجاه الاقاليم التي تمردت ضده بعد وفاة ابيه في منطقة جبال زاكروس , وذلك في سنة 22 من حكمه .
- اتسمت سياسته بالدبلوماسية اكثر من واده , اذ زوج بناته من حكام المقاطعات المجاورة .
- اتخذ لقب ( ملك الجهات الاربعة ) اي انه يرى نفسه انه ملك العالم .
- عبد الملك شولكي في حيته وبعد مماته واصبح يعرف باسم ( الملك الاله ) , وخصص لنفسه الكهنة والمعابد , كما اطلق اسم ( شولكي المقدس ) على احد اشهر السنة .
- قام الملك شوكي بادخال نظام موحد للتقويم اذ صار يقرر في مدينة اورالعاصمة اسم السنة الرسمي ثم يعمم على ارجاء الامبراطورية .
- قام هذا الملك بجعل الموازين والمكاييل على قياس واحد , وتم العثور على بعضها وهي منقوش عليها بكتابة صغيرة باسم الملك ومقدار الوزن وهي مصنوعة من الحجر وعلى شكل البطر رؤسها ملتفه الى الوراء .
- تم العثور على عدد من تماثيل النحاس تمثله وهو يحمل سلة التراب ليضع حجر الاساس للمباني التي شيدها او التي اكمل بنائها .
- كان الملك شولكي مولعا بالكتابة والتاليف ومغرما بالعزف على عدد من الالات الموسيقية حتى انه عرف بالموسيقار الملك .

### سؤال : كيف كانت العلاقة ما بين السومريين والاكديين خلال هذه المدة ؟

يستدل من خلال اسماء حكام واشخاص سومريين ان كلا من السومريين والاكديين كانوا يعيشون بسلام خلال هذه المدة دون وجود تمييز عنصري او عرقي , حتى ان اسماء ملوك سلالة اور الثالثة التي تعد اخر سلالة سومرية حكمت في العراق القديم ولا سيما اسم مؤسس هذه السلالة اورنمو وخليفته شولكي كانت اسماء سومرية , وبقيّة ملوك هذه السلالة كانت اكدية مثل امار 0سين وشو – سين وابي – سين .

### الملك امار – سين :

- حكم الملك امار – سين ما بين عام ( 2047 – 2039 ق . م ) .
- جهز بعض الحملات العسكرية لاختضاع المقاطعات الشرقية التابعة لامبراطورية اور الثالثة لتثبيت السيطرة عليها .

- استمر حكم هذا الملك 9 سنوات , استمرت خلالها الاعمال العمرانية في المدن السومريو والاكديية .
- عندما توفي دفن الى جانب والده شولكي في ضريح تحت الارض .

### الملك شو – سين :

- هو ابن الملك امار – سين , والذي حكم ما بين ( 2038 – 2030 ق . م ) .
- حكم هذا الملك قرابة 9 سنوات , شغلها مثل اسلافه في اعمال العمران والحملات العسكرية .
- في العام الرابع ن حكمه بدأت بوادر اندفاع الاقوام الامورية القادمة من سوريا عن طريق الفرات , حتى ان هذا الملك اقام سورا دفاعيا ضخما اسماه ( سور امورو ) كما اشارت الى هذا الامر النصوص المسماوية .

### الملك ابي – سين :

- هو اخر ملوك هذه السلالة والذي حكم ما بين ( 2079 – 206 ق . م ) .
- حكم قرابة 24 عاما قضاها في ايقاف زحف الاموريين القادمين عن طريق مدينة ماري على الفرات الاوسط .
- ضعفت سلطة هذا الملك , وكانت بداية ضعف وتدهور الامبراطورية ومن ثم انهيارها ,
- قام الملك ابي – سين في بداية سني حكمه الاولى بتجهيز عدد من الحملات العسكرية الى الاقاليم الجبلية في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية من العراق القديم .
- في نهاية حكم هذا الملك استقلت بعض البلدان , وعم الاضطراب السياسي والفوضى في المدن التابعة لسلالة اور الثالثة واستقلت عن السلطة المركزية في اور
- كنتيجة طبيعية لهذا الوضع عم التدهور الاقتصادي في البلاد فارتفعت الاسعار بشكل كبير شكل سببا من اسباب سقوطسلاله اور الثالثة .
- استغل العيلاميون ارتباك الاوضاع والفوضى فقاموا بهجوم مباغت على مدينة اور وانهوا سلالتها الحاكمة واستحوذوا عليها واحرقوها ودمروا البلاد تدميرا كبيرا وانسحبوا منها بعد ان تركوا فيها حامية عسكرية صغيرة .
- تم تدوين العديد من الاشعار في رثاء مدينة اور . فانتهدت سلالة اور الثالثة في حدود عام 2006 ق . م .

- انتهى حكم السومريين نهائيا في العراق القديم , ولم تنشأ لهم اي سلالة سياسية حاكمة .
- استطاعت الاقوام الامورية من الهجوم على المدن الغربية من البلاد وتمكنت من السيطرة عليها , ومن ثم السيطرة على معظم المدن العراقية القديمة التي كانت تابعة لسلالة اور الثالثة وتم طرد الحامية العسكرية العيلامية التي تركت في اور .

### المحاضرة الثالثة / المرحلة الاولى / 16 / 1 / 2022

تحدثنا في محاضرة سابقة عن معنى التاريخ واقسامه واهم العوامل المؤثرة فيه وما الجدوى والفائدة من دراسة التاريخ القديم , وتحدثنا عن اهم مصادرنا عن هذا التاريخ والتي كانت من اهمها بعض الاخبار التي ورت في التوراة وروايات المؤرخين اليونان وما ذكره السواح الاجانب .

سوف نتعرف اليوم عن معلومات جديدة مكمله لموضوعنا السابق , وتتمثل هذه المعلومات في :

#### التحريات والتنقيبات الاثرية :

- والتي ساعدت عليها بشكل فعال معرفة الباحثين الاوربيين منذ منتصف القرن التاسع عشر في حل رموز الخط المسماري والذي شكل مفتاحا لمعرفةنا بالحضارة العراقية القديمة

- تعيين " كلوديوس ريج " القنصل البريطاني في العراق عام 1807 م المهتم كثيرا بالاثار ودراسة التاريخ الخاص بالعراق القديم , ففتح عهدا جديدا للبحث والتحري فقام ببعض الحفريات في مدن بابل واشور

- قيام الكثير من السواح والهواة قلبي الخبرة والمعلومات بالتنقيب ما بين عامي (1842- 1899 م ) , والتي بدأت من قبل ( بول اميل بوت ) القنصل الفرنسي في الموصل عام

1842 م في مدينة نينوى وفي علم 1843 م في ( خرسباد ) ولم ينجح في التنقيب في قل النبي يونس لمعارضة الاهالي له .

- بين عامي ( 1851 - 1855 م ) نجح القنصل الفرنسي الجديد في الموصل ( فكتور بالاس ) من استلام رئاسة البعثة الفرنسية ونقب في مدينة نينوى ودورشوركين , وامتازات اعماله بالدقة العلمية وتم نقل الكثير من الاثار العراقية القديمة الى متحف اللوفر في باريس , وغرق الكثير منها في ميناء البصرة اثناء محاولة نقلها الى اوربا .

- قيام الانكليز بقيادة المدعو ( هنري لايرد ) بارسال بعثة بريطانية للحفر والتنقيب في مدينة ( النمرود و نينوى ) بين عامي ( 1844 - 1847 م ) , ونقب ايضا في اشور قلعة الشرقات , وارسلت المكتشفات الى لندن عن طريق البحر , ثم عاد للتنقيب بين عامي ( 1849 - 1851 م ) في ( تل قوينجق ) والنمرود واشور وبابل ونفر ) , ثم اخلفه في العمل ( هنري رولنسن ) الذي يعود له الفضل في حل رموز الكتابة المسمارية , ثم جاء دور المنقب ( هرمر رسام ) من سكنة الموصل للكشف عن بقية المنحوتات التي عثر عليها في الموصل وعمل فيها حتى عام 1882 م .

- في عام 1884 م دخلت الولايات المتحدة الامريكية في مجال التنقيب عن الاثار في مدينة ( نفر ) في قضاء عفاك جنوبي العراق , بقيادة ( جان بيترز وهلبرشت ) , ثم انتقلت الى مدينة ( لكش ) .

- في نهاية القرن التاسع عشر شهدت هذه المدة تطورا في مجال التنقيب واصبح اكثر علمية ومحافظة على الاثار والتدوين الصحيح , ففي عام 1889 م بات الجمعية الالمانية الشرقية للتنقيب في العراق برئاسة ( روبرت كولدوي وولتراندرية ) للتنقيب في بابل بين عامي ( 1898 - 1917 م ) ولم تتغلغل الى الطبقات الاثرية العميقة بسبب ارتفاع مناسيب المياه الجوفية .

- توقفت التنقيبات الاثرية خلال الحرب العالمية الاولى , غير انها استأنفت مرة ثانية بعد انتهاء الحرب , اذ قام ( كامبل تومسن ) عام 1918م بالتنقيب في مدينة اور واريدو وفي عام 1935 م نقب في نينوى ولحساب المتحف البريطاني , واعقبه ( هول ) ونقب في موقع ( العبيد ) والذي نقب في معبده .

- كانت اول حملة مشتركة ما بين المتحف البريطاني وجامعة ( بنسلفانيا ) الامريكية قد بدأت من قبل ( ليونارد وولي ) بين علمي 1922 - 1934 م ووقع الاختيار على مدينة اور وحققت البعثة نجاحا في عملها , اذ تم العثور على المقبرة الملكية ومقتنياتها الثكنية والمتنوعة .



الاوراق الفخارية وطرز المنحوتات والنقوش , وهذا يعني ان الدور الحضاري يمثل جملة خصائص حضارية في تاريخ البلد الواحد , وغالبا ما يضم الموقع الاثري اكثر من دور واحد , فمثلا موقع الوركاء يحتوي على 18 طبقة سكنية تتوزع على اربعة ادوار او عصور حضارية رئيسة منذ اقدم استيطان للانسان في هذا الموقع هي : دور العبيد والوركاء جمدة نصر وعصور فجر السلالات .

### اولا : دراسة الطبقات الاثرية :

ماذا نقصد بالطبقة الاثرية ؟؟؟؟؟؟ نقصد بها دور بنائها سواء كان البناء من جدران وتبالي طاو مجرد ارضيات ترابية او طينية .

ان دراسة هذه الطبقات التي توجد فيها مخافات الانسان الحضارية وتقدير عمرها اولى المهام التي تقع على عاتق المقب الاثري لمعرفة الدور الحضاري او التاريخي التي تعود اليه الاثار المكتشفة .

الطبقات السفلية هي بطبيعة الحال اقدم عهدا من طبقات الابنية التي تلتها الى الاعلى , فيتعذر على الاثري وضع لا قواعد مضبوطة في تقدير المدة الزمنية التي تقع فيها هذه الطبقات اذا نها تختلف من مكان الى اخر ومن بلد الى اخر , كما وتختلف مواد البناء وجودته ايضا اذ ان البناء بالحجر اطول عمرا من البناء بالاجر , وهي اطول عمرا من المشيدة بالبن اي الاجر المجفف بالشمس , وبناء اللين يكون اطول عمرا ومن من الابنية المشيدة من الطوف ( الطين المدلوك ) .

اما في عصور ما قبل التاريخ حيث الانسان لم يعرف بناء لبنت بل كان يعيش لفي الكهوف فيتم تقدير عمر الطبقات من خلال قياس سمك المخلفات والانقاض التي تتجمع وتتراكم من سكن الانسان في بناء تلك المواضع وهي تختلف من بلد الى اخر .

### ثانيا : دراسة الطرز الفنية ومقارنتها :

تتميز جميع المخلفات الاثرية مثل المسلات والتمائيل والاختام المنبسطة والمعدنية والمنحوتات والالت والادوات الفخارية والمعدنية التي استخدمها الانسان عبر عصوره , بميزات وخصائص فنية تختلف من مدة الى اخرى ومن مكان الى اخر .

وعلى ضوء ذلك يمكن استنتاج المدة الزمنية لهذه المخلفات , ويمكن تحديد النطور في صناعة هذه المواد ومقارنتها بالمواد التي سبقتها او التي لحقتها او التي تعاصرها وذلك حسب التطور الذي لحق بصناعة هذه المواد .

وكان من اهم هذه المواد الفخار والاختام الاسطوانية التي تمكن الباحثون من دراسة تطور اشكالها وصناعتها والتي انتشرت خلال العصر الحجري المعدني والعصر الشبيه بالكتابي

### ثالثا : النظائر المشعة او العناصر المشعة :

وهي من الطرق العلمية الحديثة التي طبقت في تحديد تاريخ المواد العضوية القديمة سواء كانت منى الخشب او الفحم او العظم او بقايا النباتات وتعرف بطريقة كاربون 14 والتي توصل اليها العالم ( ليبي ) من جامعة شيكاغو .

### ما هي اشهر المدونات التاريخية في حضارة بلاد الرافدين؟؟

1- جداول الملوك والسلالات الحاكمة : وهي داول تذكر اسماء السلالات الحاكمة في تاريخ العراق القديم واسماء ملوكها وعدد السنين منذ اقدم العصور حتى عصوره المتاخرة , وهناك جداول ملوك سومرية وبابلية واشورية .

2- التقاويم : اذ كان العراقيون سباقين في تقسيم الوقت الى سنين واشهر واسابيع وايام وقسموا اليوم الى 12 ساعة وعرفو النظام الستيني وعرفوا السنة القمرية والشمسية والسنة الكبيسة .

3- التاريخ المعاصري : وهو عبارة عن موجز للعلاقات السياسية ما بين ملوك بلاد بابل وبلاد اشور , اذ قسم الكتبة العراقيون جداول ملوك معاصرين الى حقلين ذكر في الحقل الاول اسماء الملوك البابليين وعددهم 98 ملكا ابتداء من عصر سلالة بابل الاولى اوائل الالف الثاني قبل الميلاد وحتى نهاية سلالة بابل العاشرة في حدود القرن السابع قبل الميلاد , وفي المقابل اسماء معاصريهم من الملوك الاشوريين وعددهم 82 ملكا بداية من اقدم ملوكهم المسمى 0 ايرشوم ) وحتى اخر ملوكهم ( اشور بانيبال ) .

4- الارصادات الفلكية : وهي استخدام الحسابات الفلكية مثل كسوف الشمس وخسوف القمر , وارصاد الكواكب مثل الزهرة .

### ما هي اهم الاسماء التاريخية التي اطلقت على العراق قديما

لقد مرت على العراق تسميات عديدة ربما يرقى بعضها الى العصر الحجري القديم , ولا سبيل لمعرفة ما كان يطلق على اجزاء العراق المختلفة في تلك المدة قبل ان تظهر الكتابة في اواسط الالف الرابع قبل الميلاد .

- اقدم تسمية اطلقت على العراق القديم كانت قد اطلقت على المنطقة الواقعة في القسم الجنوبي من السهل الرسوبي وهو مصطلح ( بلاد سومر ) ضمن محتفظات ( القادسية والمثنى وذبي قار ) , وقد استخدمت هذه التسمية على اغلب الظن في

اواخر عصر فجر السلالات منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وكانت بالعلامات المسمارية ( KI EN GI ) والتي تعني ( ارض سيد القصب ) ويقابلها المصطلح الاكدي ( mat sumerim ) مات شوميرم اي بمعنى بلاد السومريين , ومن اهم مدن بلاد سومر : نفر ( نيبور ) والوركاء ولارسا ( السنكرة ) وايسن ( ايشان البحریات ) وادب ( بسمايا ) وشروباك ( تل فارة ) ولكش ( تلول الهبة ) واوما ( جوخة ) واور واريدو ( تل ابو شهرين ) .

- وفي اواسط الالف الثالث قبل الميلاد ظهر مصطلح ( بلاد اكد ) ليشمل القسم الاوسط من العراق من منطقة ( نفر ) شمالا حتى الخط الوهمي ( هيت - سامراء ) وربما من ضمنه منطقة ( ديالى ) , وتكتب بالعلامة المسمارية ( KI URI ) كي اوري والتي لا يعرف معناها بالضبط , ويقابلها المصطلح الاكدي ( mat Akkadim ) مات اكديم اي ( بلاد الاكديين ) نسبتا الى مدينة اكد عاصمة الدولة الاكدية التي لا تزال غير معرف بموقعها .

- قام ملوك سلالة اور الثالثة بالدمج ما بين المصطلحين في الالقاب التي اتخذوها لانفسهم ودخلت من ضمنها قسما كبيرا من العراق الحالي , ..... ومنذ مطلع الالف الثاني قبل الميلاد استخدم المصطلح ( بلاد بابل ) نسبتا الى مدينة بابل وقد شاع استخدامه منذ العصر البابلي القديم وكتبت اسم مدينة بابل بالعلامة المسمارية ( KI DINGIR RA KI ) كا . دينكر . را . كي والتي تعني بالسومرية ( باب الاله ) اما باللغة الاكدية فتكتب على هيئة ( Bab ili ) باب ايلي او ( Bab ilim ) اي باب الاله , لدلاله على بلاد سومر واكد , وغدت التسمية تعني القسم الجنوبي والوسطي من العراق بصورة عامة .

- ظهرت تسمية اخرى للعراق القديم ابان الغزو الكشي للعراق في حدود 1595 ق . م وهي التسمية ( كاردونياش ) والتي تعني حرفيا بلاد دونياش وهو اسم احد الالهة الكشية واطلق على بلاد سومر واكد .

- اما القسم الشمالي من العراق فقد كان يعرف باسم 0 بلاد سوبارو او سوبارتو , وعندما حل الاشوريين في المنطقة في حدود الالف الثالث قبل الميلاد شاع استخدام المصطلح الاكدي ( mat Asur > Ki ) مات اشور كي اي بلاد اشور , ومن اهم مدن بلاد اشور بالاضافة الى العاصمة اشور ( نينوى وكلخو ( نمرود ) ودور شروكين ( خرسباد ) .

- اما اسم ( عراق ) فقد اختلف الباحثون في اصله ومعناه : فمنهم من يرى ان الكلمة ذات صياغة عربية وانها تعني الشاطئ وان اهل الحجاز يسمون البلاد القريبة من البحر عراقا وان معناه جرف الجبل او سفوح الجبال المتاخمة لاطرافه الشمالية الشرقية ..... وسمي العراق بهذا الاسم ايضا لالين على شواطئ دجلة والفرات

وكذلك لان يقع ما بين هيت الى السند والصين ولى الري وخرسان والى الديلم ..... وقيل انه سمي بهذا الاسم لانه ماخوذ من عراقي الدلو ولانه وسط الدنيا ومستقر الممالك العربية الاسلامية .

- وفي حدود القرن الثاني عشر قبل الميلاد وردت تسمية اخرى هي ( اريقا )لدلالة على اقليم يقع وسط العراق وربما كانت هذه التسمية اصل لتسمية العراق بهذا الاسم .
- اطلق الاغريق في القرن الرابع قبل الميلاد على الجزء الواقع ما بين دجلة والفرات حتى حدود بغداد اسم O بلاد ما بين النهرين ( Mesopotamia ) ميسوبوتاميا , وهي تسمية مشتقة مما ورد في التوراة للدلالة على الارض المحصورة ما بين النهرين الفرات و الخابو او الخابور والبلخ .
- كثر استخدام اسم عراق منذ الادوار الاخيرة من عهد الاحتلال الساساتي ما بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين , اذ بدأ استخدامه يظهر في شعر ما قبل الاسلام واطلق على القسم الاوسط والجنوبي منه هذا الاسم اما مصطلح الجزيرة فكان يطلق على المنطقة الواقعة ما بين النهرين شمالا حتى حدود بغداد جنوبا .
- اطلق الكتاب الاوربيون يطلقون تسمية ميسوبوتاميا للدلالة على العراق القديم بصورة عامة , اما المؤرخين العرب فيطلقون في يومنا هذا مصطلح وادي الرافدين عند الحديث عن العراق القديم .

سلالة بابل الاولى :

- تسمى بالسلالة الامورية , وعدد ملوكها احد عشر ملكا , حكموا ثلاثة قرون ( 1894 – 1595 ق . م ) .
- بلغت الحضارة العراقية خلال هذه المدة اوج عظمتها وازدهارها , وعمت اللغة البابلية منطقة الشرق الادنى بشكل كامل , وارتقت المعارف والفنون والعلوم , وازدهرت التجارة واتسعت اتساعا كبيرا , وكانت الحكومة مركزية وتحكم بقانون واحد سنه الملك حمورابي لجميع شعوب المنطقة .
- اسس هذه السلالة الشيخ الاموري ( سومو – ابوم ) , وشيد سورا للمدينة لتحصينها , وعمر المعابد , وحكم 14 عاما ولم يخلفه احد من ابنائه .
- شغل معظم سني حكمه في توطيد دعائم حكمه في مدينة بابل وتقوية وسائل دفاعها وحصونها .
- استطاع هذا الملك من ضم عدد من المدن المجاورة لدولته مثل ( دلبات وكيش وسبار ) , وسيطر على ( كزالو ) في نهاية حكمه .
- جاء الى الحكم بعده الملك ( سومو – لايل ) والذي لا يمت له بصلة قرابة .
- منذ عهد هذا الملك والذي حكم 36 سنة دخلت بابل في صراعات مع المناطق المجاورة , وكان يعاصر ملك لارسا ( سين – ايدنام ) .
- زاد هذا الملك من تحصينات المدينة واسوارها , وقام باعمال البناء واقامة المعابد ومشاريع الري .
- استطاع مد نفوذه السياسي الى مدينة نفر وايسن ومراد وكوثا .
- تولى الحكم بعده ابنه الملك ( ساببيوم ) الذي كان حتكما في زمن ابيه على مدينة سبار , وحكم 14 عاما .
- ظلت سبار تابعة الى بابل وكذلك كيش ودلبات , وشيد معبد بابل الشهير المسمى ( لي – ساك – ايلا ) المخصص لعبادة الاله ( مردوخ ) .
- خلفه في الحكم ابنه الملك ( ابييل – سين ) ودام حكمه 18 عاما , وكان يعاصر ملك لارسا ( ورد – سين ) ثم اخاه ( ريم – سين ) .

- قام بجملة من الاعمال العمرانية ولا سيما في بابل والمدن التابعة لها , واقام سور لمدينة بابل واسماه السور الجديد والعظيم , ومعبد الالهة عشتار وغيرها من الاعمال الدينية ومشاريع الري , وبنى حصنا اسماه ( آيل – سين ) لحماية الطريق ما بين بابل وسبار ومدينة اشور .
- جاء الى الحكم بعده ابنه الملك ( سين – موبالط ) , وهو الملك الخامس من ملوك سلالة بابل الاولى .
- دام حكمه 20 عاما , تعاضمت المملكة في عهده , وكان يعاصر ( ريم – سين ) ملك لارسا .
- شغل نفسه في اعمال البناء وتوطيد العاصمة وتقوية سلطانه , وفي عهده انتقلت مدينة بابل من موقف التربص والدفاع الى موقف الهجوم في عام 14 من حكمه .
- تمثل هذا الامر من خلال دحره مملكة لارسا وهاجم مدينة اور وايسن , ومهد الطريق لابنه حمورابي للقيام بالاعمال العسكرية وتاديب القوى المناوئة .

#### سؤال : ما هو مصدر معلوماتنا عن مدينة بابل ؟

معظم معلوماتنا عن مدينة بابل لم تاتنا من هذه المدينة على الرغم من التنقيبات الكثيرة التي اجريت بها , لان مناسيب المياه الجوفية الناشئة من ارتفاع مستوى مياه نهر الفرات القريب من المدينة والذي تسبب في طمر بقايا سلالة بابل الاولى .

وجاءت الينا معلومات كثيرة من مدن اخرى , منها الالوف من العقود التجارية والقانونية والمعاملات المختلفة .

ايضا تم الحصول على عدد كبير من الرسائل الخاصة بملوك هذه السلالة , ولا سيما رسائل الملك حمورابي الى حكام المقاطعات , ورسائل الموظفين الاداريين اليه , الى جانب شريعته المشهورة .

الى جانب اثبات ملوك هذه السلالة , واثبات الحوادث المؤرخ بها , والعلاقات التي نشأت ما بين ملوك هذه السلالة وملوك السلالات الاخرى ولا سيما سلالتي ايسن ولارسا ورسائل مدينة ماري .

## الاكديون

### من هم الاكديون ؟؟؟؟

هم فرع من الاقوام الجزرية التي نزحت من شبه الجزيرة العربية .

### ما هي اسباب هذا النزوح ؟؟؟؟

- الجفاف الذي اصاب شبه الجزيرة العربية , حتى ان الله سبحانه وتعالى يذكر بالقرآن الكريم ان نبيه ابراهيم ع قد وضع اهله بواد غير ذي زرع , وهي علامة واضحة على الجفاف وقلة الزراعة , خاصة اذا ما علمنا اننا نتحدث عن مدة زمنية ابعد بكثير من ومن نبي الله ابراهيم عليه السلام .
- ضيق الحالة الاقتصادية والتي ربما كانت لانعدام مواد الزراعة والتجارة والصناعة لقلة المواد الخام فيها .
- قلة موارد العيش والتي ربما تاتي في مقدمتها شحة المياه وقلة المراعي اللازمة لتربية الماشية عماد حياتهم الاقتصادية .
- النكبات التي حلت بهم ربما بسبب الاغارة من قبل عدد من الجماعات المتجاورة بعضها على بعض في مدد مختلفة .

### كيف كانت هذه الهجرات ؟؟؟؟

كانت هجرتهم على شكل جماعات وقبائل وعشائر كبيرة وصغيرة واستقروا اما سلميا او عن طريق القوة في الاقاليم المجاورة لشبه الجزيرة العربية كوادي الرافدين وبلاد الشام وفلسطين , وقسم منها قد استقر في مصر وشمال افريقيا .

### ما هي اهم السمات والخصائص التاريخية للاقوام الجزرية بصورة عامة ؟؟

- تميزوا بعدد من الاعراف اي العادات والتقاليد الخاصة بالجزيرة العربية .
- القوانين الخاصة بهم وان لم نستطع معرفتها ولكنها اصبحت خلال العصر البابلي القديم من اقدم القوانين في العالم ولا سيما اذا ما علمنا ان حمورابي كان ينتمي الى الاقوام الجزرية .
- المعتقدات الدينية الخاصة بهم .
- امتلاكهم الخبرة الفنية الى جانب خبرتهم في مجال الري والزراعة التي مارسوها في موطنهم الاصلي قبل الجفاف .

## ما هي اهم العوامل التي ساعدتهم على الهجرة؟؟؟

ان من اهم العوامل التي ساعدت على هجرة هذه الاقوام الى البلاد التاخمة للجزيرة العربية هي طموغرافية المنطقة , اذ كانت الحدود الغربية للعراق والحدود الشمالية الشرقية لمصر وحدود الاردن مفتوحة الى الصحراء , فكان بالامكان التوغل الى هذه البلدان دونما وجود حاجز جغرافي يمنعهم , مما سمح لهم باقامة حياة جديدة في عالمهم الجديد , فتمكنوا خلال وقت قصير نسبيا من ان يؤسسوا اعظم حضارة عرفها الانسان القديم .

## ما هي اهم الهجرات الجزرية عبر التاريخ؟؟؟

- 1- هجرة الاقوام الجزرية ( الفراتيون الاوائل ) في الالف الخامس قبل الميلاد .
- 2- هجرة الاكديون الى بلاد الرافدين خلال الالف الرابع قبل الميلاد .
- 3- هجرة الكنعانيين والفيتيقيين والاموريين الى بلاد الرافدين وسوريا وفلسطين ولبنان خلال الالفين الثالث والثاني قبل الميلاد .
- 4- هجرة الاراميين للمنطقة خلال القرن الثاني عشر قبل الميلاد .
- 5- هجرة الانباط وغيرهم قبل الاسلام منذ القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي
- 6- هجرة العرب المسلمين في القرن السابع الميلادي .

## هل سكن الاكديون جميع اجزاء العراق القديم؟؟؟؟

سكن الاكديون بداية من العصر السرجوني شمال بلاد سومر في المنطقة المحصورة ما بين مدينة ( نفر ) في الجموب وما بين الخط الوهمي هيت سامراء في الشمال بما فيها منطقة ديالى والذي اطلق عليه اسم ( بلاد اكد ) والذي كتب بالصيغة السومرية ( كي اوري ) وبالاكديّة ( مات اكديم ) اي بلاد الاكديين .

اما عاصمتهم اكدرفما تقع ما بين منطقة اليوسفية في بغداد ومدينة بابل في محافظة بابل , وهي العاصمة الوحيدة من عواصم العراق القديم التي لم تكتشف بعد .

اما لغتهم الاكديّة فتعد فرعا خاصا من لغات العائلة الجزرية , وكانوا يكتبون بالخط المسماري , وقد اخذت اللغة الاكديّة مكانا بارزا لكونها لغة الدولة الرسمية الى جانب كونها لغة محكية منذ اقدم الازمان , كما انتقل العديد من المفردات السومرية الى اللغة الاكديّة في حين ان السومريين اكتفوا باستعارة عدد محدود من مفردات اللغة الاكديّة .

## ما هي اهم خصائص الاكديون في العراق القديم؟؟؟؟

- 1- كان تنظيمهم الاجتماعي والسياسي يختلف عن ما كان سائدا في دويلات المدن السومرية .
- 2- مارس الاكديون النشاط الزراعي .
- 3- عاشوا بشكل سلمي مع السومريون في القرى والمدن فشاركوهم الحياة والدين والحضارة .

### كيف نستطيع التمييز بين السومريين والاكديين ؟

ان الاختلاف الوحيد ما بين السومريين والاكديين هو اختلاف لغوي فلا سبيل للتمييز بينهما سوى باللغة .

### هل غيرت السيطرة الاكديّة في العراق القديم من الخارطة السياسية في وسط وجنوب العراق القديم ؟؟؟؟

نعم غيرت في مجريات الامور كثيرا , فقد غيرت السيطرة الاكديّة خلال هذه المدة من تاريخ العراق القديم ولا سيما خلال العصر السرجوني مجريات التاريخ , اذ تبذلت ملامح الحضارة من الناحية القومية واللغوية والسياسية , فقد استمر الاحتكاك ما بين السومريين والاكديين لعدة قرون حتى استطاع سرجون الاكدي مؤسس السلالة الاكديّة ( 2371 – 2230 ق . م ) من القضاء على المملكة السومرية التي اقامها الملك السومري ( لوكال زاكيزي ) حاكم مدينة ( اوما ) .

استطاع الملك الاكدي سرجون على اثر ذلك من توسيع مملكته وامدها بالفتوح الى خارج البلاد بعد توحيد دويلات المدن السومرية فاقام ما يمكن تسميته بالامبراطورية الاكديّة , والتي كانت الاولى في منطقة الشرق الادنى القديم والتي امتدت الى بلاد عيلام شرقا وسوريا غربا وسيطرت على الموانئ الفينيقيّة وبلاد الاناضول شمالا وامتدت الى جبال الفضة جبال طوروس والخليج العربي جنوبا , وهو اول حكم مركزي وحد بلاد الرافدين تحت قيادة مركزية واحدة .

### اهم الملوك الاكديون

سرجون الاكدي ( 2370 – 2216 ق . م )

- وهو اول ملوك السلالة الاكديّة ومؤسسها , اعتلى العرش باسم شروكين اي بمعنى الملك الصادق او الملك الشرعي .
- استمر حكمه 55 عاما اثبت خلالها انه قائدا عسكريا من الطراز الاول , وانهى من الشخصيات التاريخية المعروفة حتى ان الملوك الاشوريين تسموا باسمه .

- يخبرنا سرجون عن نفسه بانه مجهول الاصل وانه لا يعرف اباه وان امه كاهنة عظمتى , مما اضطر امه الى ان تضعه في سلة مغطاة وتلقيه في النهر فانتشله البستاني ( اكي ) وعلمه فن البستنة , وعندما بلغ اشده احبته الالهة عشتار فمنحته الملوكية , وهذه الاقصة تشبه قصة ولادة نبي الله موسى ع التي وردت في التوراة .

#### حياته السياسية :

- اتخذ من مدينة اكد عاصمة له وهي العاصمة الوحيدة من عواصم العراق القديم التي لم يحدد موقعها بدقة , وتقه ما بين مدينة ( سبار ) في اليوسفية ومدينة بابل .
- ظهر سرجون الاكدي في مدينة ( كيش ) وبدأ حياته فيها , وكان من مقربي الملك ( اور – زبابا ) ملك كيش .
- استطاع الملك سرجون من الاستئثار بالسلطة فالتف حوله العراقيون فشكل منهم جيشا فتح به المناطق المجاورة لمدينة كيش .
- استطاع هذا الملك من توحيد البلاد واصبحت مدينتي اشور ونيوى تابعتين له واصبحتا مراكز ادارية مهمة منذ وقت مبكر , والدليل على ذلك هو ما تم العثور عليه من تمثال يمثل هذا الملك او حفيده نرام سين .

#### اعماله العسكرية :

- قام كذلك بفتح البلدان المجاورة مثل الاناضول وسوريا وفلسطين وسواحل البحر المتوسط وفتح عيلام ومنطقة الخليج العربي , حتى اصبحت منطقة الشرق الادنى تابعة له في امبراطورية واسعة الارحاء .
- استطاع توسيع امبراطورته حتى وصلت الى اسيا الصغرى .
- تشير النصوص المسمارية انه قاد حملة عسكرية على مدينة ( كانيش ) في ( كبدوكيا ) في اسيا الصغرى , وذلك استنصارا لجالية اكدية كانت تتعامل بالصوف والفضة وتعرضت لاضطهاد احد الحكام المحليين فيها فاخذ سرجون بثارها .
- وعلى اثر هذه الاعمال العسكرية ازدهرت التجارة الخارجية , اذ كانت السفن تأتي من ( دلمون ) البحرين و (مكان) عمان و ( ملوخا ) بلاد الهند ترسو في المرفئ امام مدينة اكد .
- استطاع الوصول بفتوحاته العسكرية الى قبرص وكريت .

#### خلفاء سرجون :

- بعد وفاة سرجون الاكدي جاء الى الحكم اولاده كلا من الملك ( ريموش ) والملك ( مانشستوسو ) , بذل كل منهما جهودا كبيرة للبقاء على كيان الامبراطورية الاكديّة قائما .
- جاء من بعدهم الملك ( نرام سين ) والذي حكم ما بين ( 2291- 2255 ق . م ) ومعنى اسمه ( حبوب سين ) اي محبوب الاله ( سين ) اله القمر عند الاكديين .
- يعد هذا الملك من اعظم ملوك الاكديين والعراق القديم , استطاع اخضاع جميع البلاد التي كانت تحت سيطرة سرجون الاكدي و اضاف اليها مقاطعات جبيلة جديدة مثل اللولوبيين في جبال زاغروس , واخضع العيلاميين .
- خلد هذا الملك انتصاراته بهذه على مسلة من الحجر تمثله وهو في مقدمة جيشه في منطقة جبيلة وعرة ويحمل القوس والرمح ويلبس خوذة مقرنه ويصعد جبلا شاهقا وقد تساقط تحته جنود الاعداء , وتعرف هذه المنحوتة ب ( مسلة النصر ) .
- قام الملك نرام سين بمجموعة من الاعمال العمرانية ونظم الحياة الاجتماعية وجعل اللغة الاكديّة لغة رسمية للبلاد .
- كان اخر ملوك السلالة الاكديّة الاقوياء , وقد عد الها في حياته وعبد وكانت توضع الى جانب اسمه علامة الاله , حتى ان المنحوتات ترسمه وهو يرتدي الخوذة المقرنه وهي رمز الالهة في العراق القديم .
- جاء بعده ابنه الملك ( شار – كالي – شاري ) ( 2254 – 2230 ق . م ) , والذي لم يستطع مجابهة الاخطار المحدقة بالبلاد , ولا سيما ما تعلق بتوغل الاقوام الهمجية الكوتية التي كانت تستوطن اواسط جبال زاغروس في منطقة همدان , مما ادى بالنهاية الى هجوم هذه الاقوام على الدولة الاكديّة واحتلالها .

### الكوتيون ( المدة المظلمة الاولى )

- هم قبائل رعوية جبيلة متخلفة ذات صفة بربرية , وكثيرا ما كانت تتحين الفرص للانقضاض على مراكز الحضارة العراقية القديمة في السهل الرسوبي .
- قام الملك الاكدي ( شار – كالي – شاري ) بمحاولات كثيرة لردئ خطر هذه القبائل دون جدوى .
- على اثر هجوم قامت به هذه القبائل انهارت الدولة الاكديّة بالكامل .
- تعرف المدة الواقعة ما بين 2211 – 2120 ق . م ) من الوجهة التاريخية اولى المدد المظلمة في تاريخ العراق القديم لعدة اسباب منها :
- 1- ندرة الكتابات التاريخية .
- 2- الغموض الكبير الذي يكتنف الاوضاع السياسية التي تمخضت عنها الالحداث .

- تشير جداول الملوك السومرية كناية عن سوء الاوضاع السياسية , حكم واحد وعشرين ملكا خلال هذه المدة , وقتبسوا اصول الحضارة السومرية والاكديية وتكلموا اللغة الاكديية وكتبوا بها بعض الاخبار القليلة .
- اكدت المصادر التاريخية من خلال عبارة ( من هو الملك ؟ ومن هو غير الملك ) , وهو دليل على توقف عجلة التقدم الحضاري في كافة المجالات .

### هل سيطر الكوتيون على كافة اجزاء بلاد الرافدين القديمة ام جزءا منها؟؟

- سيطر الكوتيون على المدن الاكديية اي القسم الشمالي من بلاد سومر , وهذا يعني ان المدن السومرية بقيت تتمتع بشيئ من الحرية السياسية والتجارية .
- لعل ما يثبت صحة هذا الطرح هو قيام سلالة سومرية حاكمة في مدينة ( لكش ) والتي تعرف بسلالة ( لكش الثانية ) والتي اشتهرت باميرها ( كوديا ) , الذي قام بعدد كبير من الاعمال الدينية ولا سيما معبد الخمسين المخصص لعبادة الاله ( نركرسو ) اله مدينة لكش .

### ما هي اسباب سقوط الدولة الاكديية

- 1- تركز السلطة بيد الملك , بدلا من النظام الثيوقراطي الذي كان سائدا خلال العصر السومري .
- 2- حدوث تناقضات كبيرة ما بين القصر والمعبد , كان للكهنة دورا كبيرا .
- 3- الاضطرابات التي عمت البلاد بعد حكم الملك نرام سين , مما ساعد الاقوام الغازية من دخول البلاد بعد ان دمروا الكثير من المدن الاكديية .

### بماذا اتصفت هذه المدة من تاريخ العراق القديم

اتسمت هذه المدة بالضعف والامركزية مما شجع دويلات المدن السومرية في منطقة السهل الرسوبي من استعادة نشاطها وسلطانها السياسي مرة ثانية .

### حرب التحرير

- تم تحرير البلاد من الغزو الكوتي في حدود عام 2120 ق . م
- كان من قاد حرب التحرير الملك السومري ( اوتوحيكال ) الذي ظهر في مدينة الوركاء , والذي دحر اخر ملوك الكوتيين , وتم الاعتراف به في مدينة ( نيبور ) على انه ملكا لجهات الاربعة ., ولم يفلح ( تريكان ) الكوتي من الفرار بل جيئ به اسيرا وركع تحت اقدام الملك اوتوحيكال .

- اقترن هذا الانتصار العظيم بحدوث خسوف القمر في البلاد في 14 تموز عام 2120 ق . م , لذلك اتخذ المنجمون والعرافون في العراق القديم من هذا التاريخ فالأحسننا دونوه في كتب العرافة .
- تمكن اوتو حيكال من القضاء على الغزاة وتوحيد البلاد تحت زعامته ولو لمدة قصيرة اذ تمكن حاكم مدينة ( اور ) المدعو ( اورنمو ) الذي استطاع ان يستقل بنفسه وان يؤسس سلالة جديدة تمكنت من القضاء على اوتوحيكال واعاد وحدة البلاد السياسية وتأسيس اول امبراطورية سومرية واسعة الاجراء عرفت باسم امبراطورية اور الثالثة وكانت نهايتها تمثل اخر ادوار السومريين السياسية .